الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة د.مولاي الطاهر سعيدة -

كلية الاداب واللغات و الفنون

قسم اللغة العربية

مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس تحت عنوان :

التفسير الوظيفي لحروف المعاني

من إعداد الطالبين:

موتشو عبد القادر

مداني فوزية

الاستاذ المشرف:

د. دين العربي

اللجنة المناقشة

السنة الجامعية:

2018-2017

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف الأنبياء و المرسلين.

أهدي هذا العمل إلى:

من ربتني وأنارت دربي وأعانتني بالصلوات والدعوات، إلى أغلى إنسان في هذا الوجود أمي الحبيبة

إلى من لا يمكن للكلمات أن توفي حقهما

إلى من لا يمكن للأرقام أن تحصي فضائلهما

إلى من عمل بكد في سبيلي وعلمني معنى الكفاح وأوصلني إلى ما أنا عليه أبي الكريم أدامه الله لي.

إلى كل من له حق عليّ ولم يذكره قلمي أتقدم لك بهذا العمل المتواضع كتعبير مني على الاحترام و الحب و التقدير.

شكر و تقدير

"كن عالما .. فإن لم تستطع فكن متعلما ، فإن لم تستطع فأحب العلماء ،فإن لم تستطع فلا تبغضهم "

بعد رحلة بحث و جهد و اجتهاد تكللت بإنجاز هذه المذكرة ، نحمد الله عز وجل على نعمه التي منّ بها علينا فهو العلي القدير ، كما

لايسعنا إلا أن نخص بأسمى عبارات الشكر و التقدير الدكتور " الدين العربي " لما قدمه لنا من جهد و نصح و لم يبخل علينا بوقته و جهده في تقديم ما نحتاجه طيلة انجاز هذه المذكرة .

إهداء

"وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا" الآية رقم 24 من سورة الإسراء.

إلى من طالما حلمت أن تبصر نجاحي و التفوق الدائم و المتواصل في دراستي

إلى من لازلت أسمع صوتها يدغدغ مشاعري ويحن إلى قلبي ويضيء دربي إلى

أمي.....أمي.....أمي

إلى والدي العزيز الداعي لي بالخير دائما أطال الله في عمره.

إلى إخواني كل واحد باسمه محمد ،عمر، العام ، إلى أخواتي فاطنة ، نور الهدى

الذين ساعدوني في الأوقات الصعبة بمساعداتهم المادية، متمنيا لهم مزيدا من التألق في

حياتهم المهنية والى الأهل والأقارب.

إلى رفقاء الدرب في الدراسة أخص بالذكر حليمي عبد الرحمن الذي كان لي السند طيلة مدة

البحث. كذلك إلى عليلي إبراهيم ، بومدين محمد ،قطاف حنان ، بالفرح حنان.

إلى كل الأساتذة الذين مررت عليهم طيلة المشوار الدراسي.

ولا أنسى عمال المكتبة الخاصة بالأدب الذين سهلوا من مهمتنا في انجاز هذا البحث.

ولا ننسى كل من شجعنا بالكلمة الطيبة و الابتسامة والدعاء.

إلى كل مخلص من أبناء الوطن.

إلى كل هؤلاء أقول:

شكرا

مداني فوزية

شكر و تقدير

" الحَمْدُ للهِ الّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ "

بعد حمد الله تبارك وتعالى حق حمده ، الذي وفقنا لإتمام عملنا على هذا النحو ، نتقدم بشكرنا وامتناننا الكبير لأستاذنا القدير و الفاضل الأستاذ الدكتور دين العربي على قبوله الإشراف على هذا البحث رغم انشغالاته الكبيرة ، وعلى الرغم ما قدمه لنا من توجيهات قيمة على مستوى المنهجية أو على مستوى المضمون.

كما نتقدم بشكرنا لكل من قدم يد المساعدة، من قريب أو من بعيد في انجاز هذا العمل المتواضع.

المقدمة

الحمد لله و الصلاة و السلام على رسول الله خير البشر و سيد ولد آدم و على آله و صحبه أجمعين

نشأة النحو: تعود نشاة علم النحو عند ظهور اللحن و تفشي الخطأ في كلام العرب. خاصة بعد الفتوحات الاسلامية ودخول الأمم (العجم) والبلدان تحت لواء الدولة الاسلامية، فبدأ الناس يتأقلمون مع الوضع الجديد ويتحدثون اللغة العربية ،يقول السهيلي".. وكان أثراً لهذه الفتوحات من لدن كانت أن اختلط العرب بغيرهم اختلاطاً مستمرا في البيوت والأسواق والمناسك والمساجد وتصاهروا واندمجوا في بعضهم حتى تكوّن منهم شعب واحد اجتمع فيه الصريح والهجين والمقرف والعبد، اقتضى كل ذلك أن استمع بعضهم من بعض وأن يتفاهموا في كل ما يتصل بهم ، ولغة التخاطب الوحيدة بينهم في كل ما يحيط بهم هي العربية، فكان لزاماً على غير العربي أن تكون لغته العربية مهما عالج في ذلك وعانى، كما كان لزاماً على العربي أن يترفق بغير العربي ويتريث معه في التخاطب ضرورة التعاون بين الطرفين فكل منهما سمع من الآخر، والسمع سبيل الملكات اللسانية ، فما اللغة الا وليدة المحاكاة وما يصل إلى السمع .."

إلى جانب هذا السبب المهم ، كان هناك بعض الدواعي الأخرى التي منها: اعتزاز العرب بلغتهم .

ومن هنا التمسنا موضوع مذكرتنا الموسوم بعنوان التفسير الوظيفي لحروف المعاني وحتى نتكن من معرفة موضوعنا وجعلنا له حدوده المعرفية

وخطوطه العريضة التي نسير عليها في عملنا ضعنا له أشكالية بمثابة الصورة الكلية لمذكرتنا وهي :

ماهية المعاني اللغوية لحروف المعاني.و خصائصها وأهم مميزاتها؟

وحتى نحلل هذه الإشكالية رسمنا خطة بحث بغية تفكيكها ومعرفة عناصرها الكلية وهي كالتالي:

الفصل الأول:

-المبحث الأول:مفهوم الكلام وأقسامه.

-المبحث الثاني:الحروف العاملة والغير العاملة.

الفصل الثاني:

-المبحث الأول: وظيفة الحروف العاملة

-المبحث الثاني: وظيفة الحروف الغير العاملة

الفصل الثالث:

-تطبيق حول حروف المعاني.

ومما لاشك فيه أن يصادف الباحث في إعداد بحثه جملة من الصعوبات والتي تم تجاوزها بفضل الله ومنه، فمن ناحية الموضوع تمثل حروف المعاني مجال مشتركا بين علمين وهما النحو والتفسير، إضافة إلى مدى زخم الموضوع لما يحمله كل حرف من المعاني. وعلى الرغم من وجود تلك الصعوبات التي واجهتنا تمكنا بعون الله من الوصول الى هدفنا و الشكر.

الكبير أيضا الى الدكتور الدين العربي،الذي لم يبخل علينا بوقته وجهده في مساعدتنا فالفضل يعود ليه بعد الله عز وجل .

وقد اتبعنا في بحثنا المنهج الوصفي الذي مكننا من معرفة الحروف و خصائصها .

أهداف البحث :

يهدف هذا البحث إلى :

1- الوقوف على خصائص حروف المعاني.

2- استكشاف التأثير النحوي لحروف المعاني.

-المبحث الأول:مفهوم الكلام وأقسامه.

-المبحث الثاني:الحروف العاملة والغير العاملة.

الفصل الثاني:

-المبحث الأول: وظيفة الحروف العاملة

-المبحث الثاني: وظيفة الحروف الغير العاملة

الفصل الثالث:

-تطبيق حول حروف المعاني.

ومما لاشك فيه أن يصادف الباحث في إعداد بحثه جملة من الصعوبات والتي تم تجاوزها بفضل الله ومنه، فمن ناحية الموضوع تمثل حروف المعاني مجال مشتركا بين علمين وهما النحو والتفسير؛ إضافة إلى مدى زحم الموضوع لما يحمله كل حرف من المعاني. وعلى الرغم من وجود تلك الصعوبات التي واجهتنا تمكنا بعون الله من الوصول الى هدفنا و الشكر.

الكبير أيضا الى الدكتور الدين العربي،الذي لم يبخل علينا بوقته وجهده في مساعدتنا فالفضل يعود ليه بعد الله عز وجل .

وقد اتبعنا في بحثنا المنهج الوصفي الذي مكننا من معرفة الحروف و خصائصها .

أهداف البحث :

يهدف هذا البحث إلى :

1- الوقوف على خصائص حروف المعاني.

2- استكشاف التأثير النحوي لحروف المعاني.

3-مميزات حروف المعاني

الخاتمة : كانت عبارة عن ملخص استعرضنا فيه أهم محطات التي مر بها بحثنا بدءا بمفهوم الكلام الى

الحروف العاملة منها والغير العاملة و ووظيفة كل من الحروف العاملة والغير العاملة .

قائمة المصادر والمراجع : سنقدم هنا أهم المصادر والمراجع المرتكز عليها في مذكرتنا وهي :

الجنى الداني في حروف المعاني ، ابن ام قاسم المرادي، مطابع دار الكتب، الموصل- العراق، طبعة أولى دط

-حروف المعاني والصفات،أبي القاسم عبدالرحمن بن اسحاق الزجاجي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت،ط1 .1984

- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، جمال الدين أبو محمد عبدالله بن يوسف بن هشام الانصاري، دار الجيل، بيروت، طبعة خامسة ، 1979م

الجمل في النحو ، الخليل ابن أحمد الفراهيدي، دار الجيل، بيروت ، طبعة خامسة، 1995

المالقي،الامام أحمد بن عبدالنور. رصف المباني في شرح حروف المعاني، تحقيق أحمد محمد الخراط،مجمع اللغة العربية دمشق،بدون سنة طبع

السيوطي، عبدالرحمن بن أبي بكر،سبب وضع العربية،تحقيق مروان العطية،دار الهجر، دمشق،1988م

الفصل الأول

المبحث الأول : مفهوم الكلام و أقسامه

المبحث الثاني : الحروف العاملة و غير العاملة

1-الفصل الأول : مفهوم الكلام و أقسامه وحروف المعاني.

1-المبحث الأول:مفهوم الكلام و أقسامه

أ-تعريف الكلام:

يقول ابن فارس " الكاف واللام والميم أصلان أحدهما يدُلّ على نُطقٍ مُفهمٍ والآخر على جراح فالأول الكلام تقول : كلّمته أكلّمه تكليماً وهو كليمي اذا كلّمك أو كلّمته ثم يتوسعون فيسمون اللفظة الواحدة المفهمة كلمة والقصة كلمة والقصيدة بطولها كلمة " 1، ويقول المناوي" الكلام إظهار ما في الباطن على الظاهر لمن يشهد ذلك بنحو من أنحاء الإظهار2 وعرّفه بعضهم بأنّه "النطق المفهم تقول كلّمته اكلّمه تكليماً وهو كليمي إذا كلّمك أو كلّمته"3 ' ويذهب الرازي إلى أنّه "اسم جنس يقع على القليل والكثير والكليم الذى يكلمك وكلّمه تكليماً وكِلاما مثل كذّبه تكذيباً وكذبا، وتكلّم كلمةً وبكلمة ،وكالمه جاوبه وتكالما بعد التهاجر وكانا تهاجرين فأصبحا يتكاملان لا تقل يتكلمان وما أجد مُتكلّما بفتح اللام أي موضع كلام و الكلماني المنطيق والكلم الجراحة والجمع كُلوم وكِلام، والتكليم التجريح ، وعيسى عليه السلام كلمة الله لأنه لما انتفع به في الدِّين كما انتفع بكلامه سُمّي به كما يُقال فلانٌ سيف الله وأسد الله "4.

ومن أحسن من ربط بين المعنيين واظهر العلاقة بينهما ابو البقاء العبكري حيث يقول " الكلام عبارة عن الجملة المفيدة فائدة يحسن السكوتُ عليها عند المحققين لثلاثة أوجه :أحدها أنّه مشتق من الكلم وهو الجرح والجرح مؤثر في نفس المجروح فلزم أن يكون الكلام مؤثرا في نفس السامع والثاني أنّ الكلام يؤكّدُ به تكلّمتُ كقولك تكلّمتُ كلاماً والمصدر المؤكّد نائب عن الفعل والفاعل ، فكما أنّ الفعل والفاعل جملة مفيدة كذلك ما ينوب عنه الكلام ، الثالث أنّ الكلام ينوب عن التّكليم والتّكلُّم وكِلامها مشدّد العين والتشديد للتكثير وأدنى درجاته ان يدلَّ على جملة تامة " 5 .ب-فالكلام في اصطلاح النحاة هو "اللفظ المفيد فائدة يحسنُ السكوت عليها "6

---

[1] ابن فارس ،ابي الحسين أحمد بن زكريا ،مقاييس اللغة ، تحقيق عبد السلام محمد هارون، اتحاد كتاب العرب، ط 2002م، ج 5 ص 106

[2] لمناوى ، محمد عبد الرؤوف، التوقيف على مهمات التعاريف ،تحقيق د محمد رضوان الداية، دار الفكر ، بيروت ، ط . أولى 1410هـ، ص 607/1

[3] مقاييس اللغة 106/5.

[4] الرازي، محمد بن ابي بكر ، مختار الصحاح ، تحقيق محمود خاطر ، مكتبة لبنان ،بيروت، ط جديدة 1995م،ج 1 ص 586

[5] العبكرى، ابو البقاء ، محب الدين عبد الله بن حسين بن عبد الله، اللباب علل البناء والإعراب ، تحقيق غازى مختار طليمات ،دار الفكر ، دمشق، ط. أولى 1995م ،2/1

[6] العقيلي، بهاء الدين عبد الله بن عقيل ، شرح ابن عقيل، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر ، دمشق، الطبعةالثانية 1985م ، ج 1 ص 14 .

ومنهم من عرّفه بأنّه هو "المفيد فائدة مستقلة "7 واحترز بالفائدة المستقلة عن جملة الشرط والجزاء وصلة الموصول وما شابه ذلك مما يتوقف في فائدته على غيره فمثل هذه الجمل وان أفادت الا انّ فائدتها غير مستقلة ومن أحسن من عرّف الكلام الأمير الخفاجي حيث قال " وحدّه ما انتظم من حرفين فصاعدا من الحروف المعقولة إذا وقع ممن تصح عنه أو من قبيله ألإفادة8 واحترز بالانتظام فيما لو أتى بحرف ثم مضى زمان وأتى بحرف آخر لم يصح كون ذلك كلاماً واحترز بالحروف المعقولة من أصوات بعض الجمادات كتكسر الأشجار ونحوها ، فلربما احدثت بعض الأصوات الشبيهة لبعض الحروف ، ولكنها لا تتميز كالحروف ، فلا يقال لذلك كلام، وقوله ممن تصح منه أو من قبيله، أخرج به مثل ترديد بعض الطيور لكلام الناس كالببغاء ، واستخدم كلمة "

3-الكلمة

أ- عرّفها الجرجاني بأنها " اللفظ الموضوع لمعنى مفرد "9 وقال ابن فارس هي "اللفظة الواحدة المفهمة"10' ب-امّا في اصطلاح النحاة فهي "اللفظة الدّالة على معنى مفرد بالوضع"11

وعرّفها المطرزي بأنها " اللفظة الدّالة على معنى مستقل بالوضع مع قصد المعنى الموضوع له عند إلاستعمال12 وهذا الجزء الأخير من التعريف قصد به اخراج "اللفظة

3-أقسام الكلام

قال الأنبا ري " انّه سمي على مُسمّاه وعلا على ما تحته من معناه فسُمي اسماً لذلك " ويواصل تعليله لسمو الاسم فيقول " فلما كان لاسم يُخبر به ويُخبر عنه والفعل يُخبر به ولايُخبر عنه والحرف لا يُخبر به و لايُخبر عنه فقد سما الاسم على الفعل والحرف أي ارتفع "13

---

[7] المطرزي، ناصر بن عبد السلام، المعجب في علم النحو ، دار الهجرة- قم، ايران 1397، ص 13.

[8] اخفاجي: محمد بن عبدالله بن سنان، سرّ الفصاحة، دار الكتب العلمية، بيروت 1402هـ /1982م ص 32.

[9] الجرجاني ، علي بن محمد بن علي ، التعريفات ، تحقيق إبراهيم الابياري ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط. أولى 1405هـ ، 60/1

[10] مقاييس اللغة (مرجع سابق) ج 5 ص *106*.

[11] الزمخشري ،محمود بن عمرو، المفصل في صنعة الاعراب ، تحقيق د.علي بو ملحم ، مكتبة الهلال، بيروت، الطبعة الاولى 1993 ، ص 399

[12] المطرزي، المعجب في علم النحو، ص 11.

[13] عبد الرحمن أبي الوفاء ،أسرار العربية، ، دار الجيل ، بيروت، طبعة أولى 1995م.

وهو في اصطلاح النحاة "كل لفظ دل على معنى مفرد في نفسه غير مقترن بزمان "14

1-الفعل

"كلّ كلمة تدلّ على معنى في نفسها وتتعرّض لزمان وجود ذلك المعنى"15 نحو (قام زيد) فإنّ فيها معنى (القيام) مقترناً بالزمن الماضي وبعبارة ابن يعيش " ما دلّ على اقتران حدث بزمان "16 فأركنا الفعل الأساسيان هما : الحدث والزمان .

2-الحرف:

هو "كلّ كلمةٍ لا تدُلُّ على معنى في نفسها ولكنّ في غيرها "17 ومن علاماته امتناعه من دُخولِ علامات الاسم والفعل عليه ،لأنّ معانيها لا تصحُّ فيه

1-تعريف الحرف:

قال الخليل " الحرف من حروف الهجاء وكلّ كلمة عارية في الكلام لتفرقة المعاني تسمى حرفاً وان كان بناؤها بحرفين أو اكثر مثل حتى وهل وبل ولعلّ ، وكل كلمة تقرأ على وجوه من القرآن تسمّى حرفاً ، يقال يقرأ هذا الحرف في حرف ابن مسعود أي في قراءته ، والتّحريف في القرآن تغيير الكلمة عن معناها...وتحرّف فلانٌ عن فلان وانحرف واحرورف واحد أي: مال... والحرف الناقة الصلبة تُشبّهُ بحرف الجبل..."18

2-تقسيم الحروف حس بالإعمال و الاهمال:

تنقسم الحروف من حيث العمل أي التأثير النحوي على ما تدخلُ عليه إلى قسمين هما عامل ومهمل،

3-المبحث الثاني: الحروف العامل و الحروف العاملة

---

14 العبكري، محب الدين عبدالله، اللباب في علل البناء والاعراب، تحقيق غازي مختار طليمات ،دار الفكر ، دمشق ، الطبعة الاولى 1995، ج 1 ص 45.

15 الجزولي،عيسى بن عبد العزيز، المقدمة الجزولية في النحو ، تحقيق شعبان عبدالوهاب محمد ، ام القرى للطبع والنشر والتوزيع ، مكة المكرمة،الطبعة الاولى 1988 ، ص4.

15 المرجع السابق ، ص 4

16 ابن يعيش ، يعيش بن علي النحوي ، شرح المفصل ، إدارة الطباعة المنيرية ، القاهرة، بدون سنة طبع ، ج7ص2

17 ، أبو البقاء عبدالله بن الحسين العبكري، اللباب علل البناء الاعراب ، دار الفكر ، بيروت، طبعة أولى 1995م ج1ص48

18 الفراهيدي، الخليل ابن احمد ، العين، تحقيق د. مهدي المخزومي ود. ابرهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، بدون سنة نشر.

1-المبحث الأول: الحروف العاملة

الحروف العاملة هي ما يطلق عليه النحاة الحروف المختصة ،اي التي تختص إمّا بالاسم أو بالفعل، وبسبب هذا الاختصاص تؤثر فيما تدخل عليه نحوياً يقول ابن الانباري19 " .. فالمعمل هو الحرف المختصّ كحرف الجر وحرف الجزم ...الخ" .

فالحروف العاملة هي :

الباء ،التاء ،الكاف ،اللام ،الواو، إنْ ،أنْ ،عن ، كي ، لم ، لن ، لو ، لا ، مذ ، مِن ، مُنْ،ما ، عدا ،رب ، على ، ليت ، لات ،منذ ، إنَّ، ألا، أنَّ، اذما ،إلاّ، أيمن ، حتى ،حاشا ،كأنّ ، لعلّ ، لما ، لولا ، لمّا، لكنّ .

2- الحروف المهملة:

وهي الحروف المشتركة التي تدخل على كلّ من الاسم والفعل وهي :

الهمزة الألف، السين ، الفاء ، الكاف ، اللام ، الواو ، الياء ، النون، ال ،هلا ، أم ،أو ، أي ،إي، بل قد ، هل ، أجل ،بلى ،جير ،نعم ، ثم ، سوف، لات ،ألا، ألاّ،إلاّ ،إمّا، حتى ، كلاّ ، لكنّ ، لما ، لولا لوما.

هذان القسمان العامل والمهمل هما الذين اعتمدهما معظم النحاة في تقسيمهم للحروف من حيث العمل لكنّ المالقي20 أشار إلى قسم ثالث هو ما يُمكن أن نطلق عليه "الحروف العاملة المهملة" على غرار الحروف النّاصبة الرافعة، بمعنى أنها تكون عاملة في سياقاتٍ معينةٍ وتكون مهملة اي غير عاملة في أخرى، مثال ذلك حرف " التاء" ، تكون عاملة اذا كانت للقسم نحو قوله تعالى: " قال تالله إنْ كِدتَ لتُردين"21، وتكون مهملةً عندما تكون للتأنيث في نحو : قامتْ هندٌ، فالتاء في "قامت" حرف معنى يدل على تأنيث الفاعل لكنه لايعمل.

3-الحروف العاملة فقط وهي:

الباء، كي، لم، لن، من ، مُن، عدا، رُبّ، على، ليت، منذ، متى، أنَّ، إنَّ، اذما، أيمن، حاشا، كأنّ، لعلّ، لما، ولكنّ .

---

[19] أسرار العربية ج1.ص36

[20] رصف المباني في شرح حروف المعاني ، ص 5

[21] سورةالصافات الآية: 56

4- الحروف المهملة فقط وهي :

الهمزة،الالف، السين، الفاء، الياء، النون، ال، ام ،أو، أي، إي، بل، قد، هل ،ها، وا، وي، يا ،اجل، بلى ،نعم ،جير، جلل، ثم، سوف، هيا، أما،أيا ،ألاّ، أمّا ،كلاّ، لكنّ ، لوما، وهلاّ.

5-الحروف العاملة المهملة وهي:

التاء، الكاف، اللام ،الميم،الواو ،إنْ، أنْ، عن، لو، لا ،مذ ، ما ،لات ،ألا ،إلاّ،حتى ، لما،و لولا

6-خصائص حروف المعاني:

تتميز الحروف بمميزات عن كل من الاسم والفعل منها:

- أنها مبنية كلها بخلاف الاسماء والافعال فإنّ منها المبني ومنها المعرب

- أنّه لا يخبر عنها ولا تكون خبرا بخلاف الاسم فإنّه يخبر عنه والفعل فإنّه يكون خبرا كما ذكرنا سابقا.

- أن الحروف لا يجوز تصريفها ولا اشتقاقها ولا تثنيتها أو جمعها 22

حيث نجد أن حروف المعاني بمجملها تصل الى ثمانين حذف ذلك ما صرح به أغلبية النحاة وهي :

الهمزة ،الالف ،الباء ، التاء ، السين ، الفاء ، الكاف ، اللام ،الميم ،النون، الواو ،الهاء ،و الياء .

ال، ، أم، إنْ ، أنْ ، أو، أي، إي، بل،ها، عن، غن : في ، قد، كي، لا، لم، لن، لو، ما، مُذ، مُن، من، هل، وا، وي،و يا.

أجل إلى إذا،إنّ أنّ إذن، ألا، أما، أيا،بجل، بلى، ثمّ، جير، خلا ، رُبّ ، سوف، على، ليت، منذ، نعم، هيا، عدا، لات وعلّ.

إلاّ، حتّى حاشا ،ألاّ، أمّا ، إمّا أيّا، ،كأنّ ،كلاّ، لعلّ، لكن، ، لما ، لولا ،أيمن، لوما ،و هلاّ،ولكنّ .

---

[22] ابن جنى،ابو الفتح عثمان ،سر صناعة الاعراب، تحقيق د.حسن هنداوى ، دار القلم ، دمشق، الطبعة الاولى 1985م ، ج2ص 781.

7-تقسيمات حروف المعاني:

8-التقسيم حسب عدد الحروف

تُقسَّمُ حروف المعاني حسب عدد الحروف التي يتكون منها الحرف إلى حروف أُحادية وثنائية وثلاثية ورباعية وخماسية ، ولم يأت حرف بُني على ستة أحرف ، يقول الشيخ البيتوشي في منظومته[23]:

وقد جمعتُ جُلَّ تلك الاحرف من مُجمعٍ عليه والمختلف

من الأحادي إلى الخماسي مُرتّباً وما أتى سُداسي

9-يمكننا تصنيفُها كما يلي:

الحروف الأحادية وهي:[24]

الهمزة ،الالف، الباء ، التاء ، السين ، الفاء ، الكاف ، اللام ،الميم ،النون، الواو ،الهاء ،و الياء .

الحروف الثنائية وهي:

ال، ، أم، إن ، أن ، أو، أى، إى، بل،ها، عن، في ، قد، كي، لا، لم، لن، لو، ما، مذ، مُن، من، هل، وا، وى،و يا.

الحروف الثلاثية وهي:

أجل إلى إذا،إنّ أنّ إذاً، ألا، أما، أيا،بجل، بلى، ثمّ، جير،، حلا ، رُبّ ، سوف، على، ليت، منذ، نعم، هيا، عدا، لات وعلّ

الحروف الرباعية وهي:

إلاّ، حتى حاشا ،ألاّ، أمّا ، إمّا أيّا، ،كأنّ ، كلاّ، لعلّ، لكن، ، لما ، لولا ،أيمُن ، لوما ، هلاّ.

الحروف الخماسية وهي:

[23] البيتوشي، عبدالله الكردي، كفاية المعاني في حروف المعاني، شرح وتحقيق شفيع برهاني، دار اقرأ للنشر والتوزيع دمشق، ط اولى 1426هـ 2005م، ص 30.

[24] الرماني أبو حسن،معاني الحروف.حققه الرماني،دار الشروق .ط2 سنة 1981.الفهرس العام

لكنّ

11-تقسيم الحروف حسب الاختصاص:

يشيرُ المرادي إلى نوعين من الحروف المختصة بالاسم، هما ما كان كالجزء من الاسم فلا يعمل فيه غالبا، وما لم يكن كالجزء منه فيعمل فيه، فيقول[25] "..فامّا المختص بالاسم فلا يخلو من أن يتنزل منه منزلة الجزء أو لا، فان تنزّل منه منزلة الجزء لم يعمل كلام التعريف، وإن لم يتزّل منه منزلة الجزء فحقه أن يعمل، لأنّ ما لازم شيئاً ولم يكن كالجزء منه أثّر فيه غالبا..." . حيث كان هذا القول كتمهيد لما سيورده في قوله التالي فيقول[26] "..واذا عمل فاصله ان يعمل الجر لأنّه العمل المخصوص بالاسم ولايعمل الرفع ولاالنصب الا لشبهه بما يعملها كـ "ان" واخواتها فانها نصبت الاسم ورفعت الخبر لشبهها بالفعل..".

12- الحروف المختصة بالفعل وهي التي تدخل على الفعل دون غيره سواء عملت فيه كحروف الجزم أو لم تعمل فيه كحرف التنفيس ، وبعبارة المرادي[27]"....وأمّا المختصُّ بالفعل فلا يخلو ايضا من أن يتنزل منه منزلة الجزء أو لا، فإن تنزل منه منزلة الجزء لم يعمل كحرف التنفس ، وإن لم يتنزل منه منزلة الجزء فحقه أن يعمل، وإذا عمل فأصله أن يعمل الجزم لأنّ الجزم في الفعل نظير الجر في الاسم ، ولايعمل النصب الاّ لشبهه بما يعمله كـ "أن" المصدرية وأخواتها فانها لما شابهت نواصب الاسم نصبت ، ولولا ذلك لكان حقها ان تجزم.."، عليه ، نجد ان الحروف المختصة بالفعل هي:

السين، قد، لم، لن،سوف،إذاً، اذما، الاّ،لمّا، هلاّ.

أمّا الحروف المشتركة وهي التي تدخل على الاسم والفعل على حد سواء، فهي:

الهمزة ، التاء، الفاء، اللام،الواو ، الياء ، النون ، ال، إنْ ، أنْ،بل ، كي، لو، لا،ما، هل ،ها ثم ،ألا ،أما ،حتى ، و لوما ،أم، أو، الهاء.

---

[25] المرادي، الجنى الداني في حروف المعاني، ص 25.

[26] المرجع السابق، نفس الصفحة.

[27] المرادي، الجنى الداني في حروف المعاني، ص 25.

13-الحروف المستقلة: نعم ، جير، بجل، بلى،أجل.

وهذه الحروف تنقسم الى عاملة فى الاسماء وعاملة فى الافعال، والعاملة فى الاسماء منها ما يعمل فيها الجر ومنها ما يعمل الرفع والنصب ، والعاملة في الافعال تعمل فيها إما الجزم وإما النصب ، كما يتبين من المخطوطة .

تقسيم الحروف حسب البناء

ذكرنا في موضع سابق أنّ الحروف كلها مبنية ؛ وهذا من المميزات التي تميزها عن كلّ من الاسم والفعل، فمن المعروف أنّ الأسماء منها المعرب ومنها المبني وكذلك الأفعال بعضها يُبنى كفعل الماضي والأمر وبعضُها يُعرب كفعل المضارع، فإذا كانت الحروف كلها مبنية فعلام تبنى؟ يقول أبوبكر بن السراج[28] " ..حقها البناء على السكون ، وما بُني منها على حركةٍ فانما حُرّك لسكون ما قبله ، أو لأنّه حرفٌ واحدٌ فلايمكن ان يُبتدأ به الا متحركاً ".

[38] الاصول فى النحو.ج2،ص 206

الفصل الثاني

المبحث الأول : وظيفة الحروف العاملة

المبحث الثاني : وظيفة الحروف غير العاملة

-الفـــــصل الثاني : الحـــروف العـــــاملة و غير العاملة

1-المبحث الأول :الحروف العاملة.

1-الباء:[1]

الباء حرف أحاديٌ مختصٌ بالاسم ويعمل فيه الخفض ،وتأتي لمعانٍ أهمها الالصاق والاستعانة والمصاحبة والظرفية والبدل والمقابلة والمجاوزة والاستعلاء والتبعيض والقسم والتعليل وبمعنى "إلى" والتعدية والحال والتوكيد[2]

الالصاق: [3]

وهو التصاق شيء بشيء عن طريق الملامسة ونحوها ، قالو وهذا المعنى هو الاصل في الباء ، والإلصاق نوعان حقيقي وهو ما كان ظاهراً فيه التصاق الشيئين على نحوٍ من القبض والمساك ونحوهما نحو : امسكتُ الحبل بيدى ، فالحبل واليد هنا تلامسا حقيقة ، ولذلك فرّقوا بين : مسكتُ بزيد وأمسكته ، فالأول معناه قبضتُ جسمه او ثوبه او يده مما يمنعه من الحركة ، والثاني يحتمل ذلك كما يحتمل ايضا بأنّك حبسته ومنعته من الحركة والتصرّف .

ومجازي وهو ما لم يكن فيه لمسٌ واحتكاكُ الجسمين كقولك : مررتُ بزيدٍ ، اى التصق مروري بمكانٍ يقربُ منه ، ولعل هذا الالصاق المجازي هو الذي سوّغ حذف الباء في قول الشاعر

تمرُّون الديار ولم تعُوجُوا كلامُكمُ عليّ إذاً حرامُ

الاستعانة :

وهي التي تدخل على آلة الفعل نحو قولهم : كتبتُ بالقلم

ألمصاحبة : وبصيغة اخرى المعية كقولنا : جاء الطفل وأمه أي جا ء مصاحبا أمه

[1] السمرائي فاضل صالح، معاني النحو،ساعدت جامعة بغداد على نشره 1990 ج4 ص 540

[2] المرادي،انظر الجنى الداني في حروف المعاني ص 36.

[3] انظر الرماني محمود عبد الرحمن. دور حروف الجر في تحوير التركيب وأثره في نقل الوظيفة النحوية ، رئيس قسم النحو والصرف والعروض كلية دار –العلوم جامعة المنيا ص 9

قال تعالى يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فَآمِنُوا خَيْرًا لَكُمْ﴾[4]

-الظرفية:

وهى التى يحسُنَ في موضعها " في" ، نحو : لقيته بالجامعة اى في الجامعة

قال تعالى ﴿ وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ ﴾ [5]

-البدل:

وهى التى يصلح في موضعها كلمة " بدل" نحو : لا أختارُ بالجندية عملاً ، اى بدل الجندية[6]

التبعيض : أي البعض لا الكل : كقول الله عزوجل ﴿ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ ﴾ 7 اي بعض رؤوسكم، لأنّ مسح كلّ الرّأس ليس شرطاً في الوضوء

- القسم : مثل قول ابن هرمة [8]

بالله ربّك إن أتيت فقل له هذا ابن هرمة واقفاً بالبابِ

-باء الحال : وهي تعبر عن الحال مثل

قول الشاعر : 9

ومُستنةٍ كاستنان الخر و ف قد قطع الحبل بالمِرْودِ

اى والمرود فيه ، وتلك حاله

2-الكاف: إذا كانت عاملة فهي الكاف الجارة [10]

أما إذا كانت كاف من الحروف الغير العاملة فهي كاف الخطاب

---

[4] سورة النساء الآية:170

[5] سورة الصافات الآية : 137

[6] الانصاري الامام ابن هاشم ، معنى اللبيب عن كتب الاعاريب ، المكتبة العصرية بيروت ط1 1991, ج1، ص40

[7] سورة المائدة الآية : 6

[8] الرماني للإمام أبي حسن علي بن عيسى النحوي معاني الحروف ، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، ط2 سنة 1981 ص 36

[9] رصف المباني في شرح حروف المعاني ص 167،

[10] رصف المباني في شرح حروف المعاني ص 217

والكاف العاملة تأتي لمعان أهمها التشبيه والتعليل والاستعلاء وزائدة للتوكيد .

الكاف الجارة:

وهي التي من حروف الجر ؛ والأصل في معناها التشبيه .

التشبيه ك وهو تشبيه سيئ بآخر . مثل : إكرام كالقمر .

ويقول امرئ القيس

وليلٍ كموج البحر أرخى سدوله عليّ بأنواع الهموم ليبتلي

فهو يشبه الليل بموج البحر بجامع الظلام والخوف.

-التعليل : وذلك عندما تتصل بها ما الزائدة الكافة . مثل قوله عزوجل ﴿ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ ﴾ 11

3-الواو : [12]

وهي أمّ أدوات العطف والأصل فيها أن تفيد الجمع والتشريك بين المتعاطفين لفظاً وحكماً ، تقول : جاء عليٌّ وخالدٌ، المعنى أنّ كل واحد منهما قد جاء، ولكن يُحتمل أنهما جاءا معاً او جاء أحدهما قبل الآخر مع مهلة او بدونها ، وقد تفيد الترتيب بقرينة معنوية كما في قوله تعالى ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ ﴾ "13 لأنّ المعروف أنّ إبراهيم أرسل بعد نوح بزمنٍ طويل ، او بقرينة لفظية نحو : دخل القائد والجندي بعده، كما تفيد التراخي ايضا بقرينة نحو قوله تعالى ﴿ إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾ 14 فإن الله تعالى ردّه وهو طفل ثم أرسله على رأس الأربعين من عمره 15.

تكون عاملة ومهملة وتأتي لمعانٍ أهمُها العطف والابتداء والحال والقسم والمعية وبمعنى رُبّ

---

[11] سورة البقرة الآية: 239

[12] فياض سليمان: استخدامات الحروف العربية (معجميا، صوتيا، صرفيا، نحويا، تركيبيا) دار المريخ للنشر، م. غ.س. ص 118

[13] سورة الحديد الآية: 26

[14] سورة القصص الآية: 7

[15] المعجم الوافي في أدوات النحو العربي ص 349

كما انها تكون جواب للأشياء الثمانية [16]

واو حرف جر : لقوله تعالى ﴿ والسَّمَاءِ وَ الطَّارِقِ ﴾ [17]

واو حرف عطف مثل : قام عمر و سلمى [18]

واو الحال : وهي التي تقع قبل جملة او شبه جملة تُبيّنُ صفة وهيئة ذي الحال مثل : تقدم الاستاذ و الكتاب في يده . فجملة الكتب في يده هيئة الفاعل .

وقال النابغة19

تبدو كواكبُه والشمسُ طالعةٌ لا النّورُ نورٌ ولا الإظلامُ أظلامُ

واو المعية : تفيد المصاحبة وتأتي على صُور: [20]

-ان تكون اسم مرفوع معطوف على المبتدأ ، خبرها محذدوف وجوا يقدر بكلمة تدل على المصاحبة نحو :

كل رجل و امرأته

– أن تعطف اسماً على آخر على جهة المفعول معه نحو : استوى القلب والعقل ، بمعنى استوى مع بعضهما .

-واو القسم :

وهي التي تأتي في القسم فهي حرف جر يدخل على الإسم الظاهر

نحو: والله لأحبنك

وقد تدخل واو العطف على واو القسم نحو قول الشاعر21

والله لولا تمرُه ما حببته ولا كان أدنى من عبيدٍ ومشرفِ.

– إذا اجتمع الشرطُ والقسم وكان القسمُ متأخراً نحو : إن أخلصتَ والله تفرح .

فتفرح جواب الشرط ، وجواب القسم محذوف دلّ عليه جواب الشرط.

4-واو رُبَّ : بمعنى رُبَّ للتكثير والتأخير

---

[16] الرماني أبي حسن علي بن عيسى النحوي معاني الحروف ، ص59

[17] سورة الطارق الآية : 1

[18] الرماني،معاني الحروف .ص 59

[19] ديوان النابغة الذبياني ج1ص79

[20] حروف المعاني، الرماني ابو حسن، حققه الرماني: ص 59و60

[21] الرماني،معاني الحروف ص 61

كما قال امرؤ القيس[22]

وليلٍ كموج البحر أرخى سُدُوله عليّ بأنواع الهُمُوم ليبتلي

وتستعمل للحال : كقوله تعالى ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ ﴾ [23]

-إن المكسورة الهمزة : لها سبع مواضع :

- إن ألشرطية وهو حرف يجزم فعلين : نحو إن تجتهدْ تنجحْ .

-إنْ المخففة وهي ايضا تفيد التوكيد ، ، وتدخل على الجمل الاسمية وعلى الافعال الناسخة [24]

- المبتدأ والخبر نحو: إنْ علي لقائمٌ .

- كان وأخواتها ، قال تعالى ﴿ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّه ﴾ 25

- ظنّ وأخواتها نحو: ظننتُ إنْ عبد القادر قائماً

-: إن التي بمعنى قد :

في قوله تعالى ﴿فَذَكِّرْإِن نَّفَعَتِ الذِّكْرَى ﴾[26]

- ما غير كافة وتأتي بعد:

-"ما" الموصولة الاسمية نحو قول الشاعر

يُرجّي المرءُ ما إنْ لا يراهُ وتَعرِضنْ دون أدناه الخطوبُ

كقول الشاعر:

يرجي المرء ما إن لا يراه وتعرض، دون أدناه، الخطوب

- تأتي بعد ما المصدرية [27]

---

[22] ديوان امرئ القيس ج1ص5

[23] سورة البقر الآية 246

[24] المرادي، الجنى الداني في حروف المعاني ص 61

[25] سورة البقرة الآية:143

[26] سورة الاعلى الآية.09

[27] المرادي،الجنى الداني ، في حروف المعاني ص 62

كقول معلوط بن بذلٍ القُريعي

ورجّ الفتى للخيرِ ما إنْ رأيته على السّبْقِ خيراً لايزالُ يزيدُ

وايضا :

ورج ألفتى للخير ما إن رأيته على السن خيراً لا يزال يزيد

5-لا: تكون عاملة . وهي تعمل على : النفي والنهي وحرف جواب على ما يأتي من التفصيل.

--وقد تدخل على الماضي بمعنى: لم كقوله تعالى ﴿ فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّى﴾ [28]

معناه: لم يصدق ولم يصل

6-في: وهي من الحروف العاملة من حروف ألجر و معناها الأساسي الظرفية مكانية أو زمنية،

- ظرفية حقيقية أو مجازية: نحو: الرجل في الدّار[29]

- الاستعلاء: نحو قوله تعالى ﴿ ولَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ ﴾ [30]

- مرادفة ل "من"، كقول امرئ القيس[31]:

وهل يعمن من كان احدث عهده ثلاثين شهرا ثلاثة أحوال

أي ثلاثين شهر من ثلاثة احوال

7-لن : حرف لنفي المستقبل المستقبل كقولك: لن يخرج ابني غدا [32]

---

[28] سورة القيامة الآية:31

[29] علي عاي توفيق احمد، معجم الوافي ص 223

[30] سورة التوبة الآية:114

[31] ديوان امرئ القيس،9/1

[32] الزجاجي ، كتاب حروف المعاني مكتبة مشكات الاسلامية ص 4

8-لم : حرف نفي وجزم وقلب تختص بالدخول على الفعل المضارع ، فتنفيه وتجزمه وتقلبه ودلالته من الماضي إلى الحاضر نحو: لم أخفْ رعدا

9-ما: اسم معرفة ونكرة، وهي كذلك حرف عامل ومهمل، وتأتي موصولة: اسم مبني لغير العاقل مذكر أو مؤنث .

-تعجبية : نحو : ما أجمل القمر[33].

-شرطية: كقوله تعالى: ﴿ فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ إِ نَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِين ﴾ [34]

-مصدرية: نحو قوله تعالى ﴿ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾ [35]

10- ثم: بالضم حرف عطف يدل على أن الثاني: بعد الأول وبينهما مهلة [36]

مثل : قام الرجل ثم الفتاة .

11-مِنْ : حرف جر يجر الظاهر والضمير ، ومن معانيها[37]:

-بيان الجنس: نحو قوله تعالى ﴿مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلا مُمْسِكَ ﴾[38]

-البدل إذا سدّت مسدها كلمة "بدل"، ومن ذلك قوله تعالى ﴿ أَرَضِ يتُمْ بِالْحَى اةِ الدُّنْيَا مِنَ الآْ خِرَةِ ﴾

-ابتداء الغاية المكانية نحو : ذهب من البت الى المسجد .

-ابتداء الغاية الزمانية: سوف يبدأ المهرجان من السبت الى الخميس .

-لتعليل نحو : لبستُ الجُبّة من البرْدِ .

- المجاوزة. فتكون بمعنى عن، كقوله تعالى "أطعمهم من جوع"، أي: عن جوع. وقوله[39]

---

[33] ابن الأنباري، أسرار العربية، ، ص: 90

[34] سورة التوبة الآية: 07

[35] سورة مريم الآية:31

[36] عباس حسن حروف المعاني بين الاصالة والحداثة:منشورات اتحاد العرب ،دمشق سنة2000 ص38

[37] المرادي،الجنى الداني في حروف المعاني ص 91

[38] سورة فطر الآية:02

-: أن تكون للغاية، نحو: أخذت من الصندوق. ذكره بعض المتأخرين وحمل عليه كلام سيبويه المتقدم[40]. قال: معناه أنه محل لابتداء الغاية وانتهائها معاً. فعلى هذا تكون من في أكثر المواضع لابتداء الغاية فقط، وفي بعضها لابتدائها وانتهائها معاً.

-: الفصل، نحو:الله يعلم الصادق من الكاذب

– أن تكون بمعنى في. ذكر ذلك بعضهم، في قوله تعالى: ﴿ ماذا خلقوا من الأرض ﴾ أي: في الأرض[41]

– وقد توضع موضع على كقوله تعالى "وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا "[42]

13–عن: من حروف المعاني المختصّة أي تختص بالدخول على الاسم والغالب عليها الحرفية ومن معانيها:[43]

–المجاوزة:مثل رميت السهم عن قوس

–البدل: نحو: كما ورد في الحديث:

"صومي عن امك " أي بدل امك صومي .

الاستعلاء: مثل فلان يتكلم عن نفسه كثيرا

هنا تأتي بمعنى على والاستعلاء في هذا الوضع غير حقيقي

–التعليل : لبيان علة الشّيء، لقوله تعالى" ﴿ وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلاَّ عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ﴾ [44]

–زائدة للتوكيد: كما في قول العرب: عرفت فيمن رغبت، قالوا التقدير: رغبت فيه.

مرادفة للباء مثل قوله تعالى" ﴿ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى﴾[45]

13–مُنْ : قيل إنها اسم ، وقيل حرفٌ وهو الأقوى 46 وهي حرف قَسَمٍ يجُرُّ الظاهر من الاسماء فقط

نحو: مُن ربّى لأحسن إليك

14–كي: حرف عامل تفيد التعليل

---

[39] سورة قريش الآية: 4

[40] المرادي،الجنى الداني في حروف المعاني ص 92

[41] المرادي،الجنى الداني في حروف المعاني ص93

[42] سورة الأنبياء الآية:77

[43] عباس حسن، حروف المعاني بين الاصالة والحداثة ،ص 70

[44] سورة التوبة الآية:114

[45] سورةالنجم ، الآية:4

[46] كفاية المعاني 125، والكتاب ج1ص433

- حرف جرٍ بمعنى لام التعليل ، وتدخل على 47 :

15- "ما" الاستفهامية نحو قولهم فى السؤال عن علة الشيء: كيمه ؟

16-"ما "المصدرية

17- أنْ " المصدرية مضمرة نحو : جئتُك كي تشكرني ، التقدير : كي أن تشكرني

18. أنَّ: المشددة المفتوحة تكون مع صلتها بمعنى: اسم علم يحكم عليه بالإعراب كقولك: بلغني أنك[48] شاخص

- وتكون بمعنى: لعل تقول : أنا نشتري غلاما أي: لعلنا نشتري غلاما.

-وتقول: كرهت أنك شاخص فهي في موضع اسم منصوب أي كرهت شخوصك

19-على: من حروف المعاني العاملة جرا في الأسماء[49]

وتكون لاستعلاء الشيء كقولك: أمررت يدي عليه.

-الظرفية: كقوله تعالى" ﴿ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا ﴾ [50]

-الاستدراك بمعنى " لكنّ " نحو : فلان لن يربح المباراة على انه لا ييأس من اللعب .

20- إذن:

حرف ينصب الفعل المضارع، بثلاثة شروط: الأول: أن يكون الفعل مستقبلاً. فإن كان حالاً رفع، كقولك[51] لمن يحدثك: إذا أظنك صادقاً

الثاني: أن تكون مصدرة. فإن تأخرت ألغيت حتماً، نحو: أكرمك إذاً

- الثالث: ألا يفصل، بينهما وبين الفعل: بغير القسم

نحو: إذاً زيد يكرمك

21-رب : حرف جر شبيه بالزائد ومن معانيها التقليل .[52]

---

[47] مغني اللبيب 68/1

[48] الزجاجي، حروف المعاني ص 17، 18

49المالقي أحمد بن عبد النور، رصف المباني في شرح حروف المعاني مطبوعات مجمع اللغة العربية دمشق ص434

[50] سورة القصص الآية:15

[51] المرادي،الجنى الداني في حروف المعاني ص 106،107

[52] عباس حسن : حروف المعاني بين الأصالة والحداثة ،دار النشر والتوزيع دمشق 2000 .د ط ص 81

نحو : رب مولود وليس له أب وذي ولد لم يلده أبوان .

والمقصود به في الشطر الاول سيدنا عيسى والشطر الثاني سيدنا آدم

-وتفيد التكثير نحو : رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة .

-وما بعده يكون مجرورا لفظا موفوع محلا على انه مبتدأ ، وقد تحذف رب بعد الواو ويبقى عملها وهنا تسمى واو ربّ

وتجر مفردة نكرة واحدة نحو : رب رجلٍ

22- حتى الجارة : يشترط فيها ما يشترط في حتى العاطفة ، ان يكون مجرورها ظاهرا مفردا ، ولها معنيين : [53]

-ان ترد في مقام الى : سأقيم في الريف حتى يأتي الصيف

-ان تكون بمعنى كي : تعبد حتى تدخل الجنة

24-عل : حرف مشبه بالفعل ومعناه الترجي : وهو طلب الامر المحبوب مثال : لاتمن الكريم عللك أن تركع يوما والدهر قد رفعه

25-لعلّ : حرف مشبه بالفعل من أخوات "إنّ " تنصب الاسم وترفع الخبر [54]

- تفيد " لعلّ " معنيين هما:

الترجي، نحو: لعلّ الطقس يتحسن.

لتعليل و الاستفهام ويمكن التّمثيل لذلك بقوله تعالى" ﴿ فَقُولا لَهُ قَوْلاً لَيِّناً لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى ﴾ [55]

26-خلا ،عدا ،حشا : [56]

هذه الافعال قد اقحمت في حروف الجر ،بدليل ان مجروراتها بتصب محلا على الاستثناء

ومعانيها :

-افعال ماضية متصرفة : عمر رافقه ، وما حشا احدا منهم . وخلا البيت من السكان

عدا النمر عدوا سريعا .

-أحرف جر شبيهة بالزائدة : ثارت القعة حشا ،عدا ،خلا المدير . فالاخير مجرورا لفظا منصوب

---

[53] عباس حسن : حروف المعاني بين الأصالة والحداثة ص83

[54] علي علي توفيق الحمد: المعجم الوافي ص279

[55] سورة طه: الآية: 44

[56] عباس حسن : حروف المعاني بين الأصالة والحداثة ص 84

محلا على الاستثناء .

27-على : حرف جر ومن معانيه[57]:

الاستعلاء كقولنا : الكتاب على الطاولة

المصاحبة كقوله تعالى " ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ ﴾[58]

28-لمّا:حرف نفي وجزم وقلب و منفيه متوقع الحدوث كقولنا:

جاء الطلاب ولما يجئ عادل أي مجئ عادل منتظر.

وتنتقل لما إلى الاسمية فتسمى لما الحينية وتكون ظرفا أشرب معنى الشرط

كقولنا : لمّا جاء علي أكرمته .ويرى بعض النحاة أنها حرف وجود لوجود

29-إذا :تكون اسما وتكون حرفا فتكون اسما إذا كان ظرفا لما يستقبل من الزّمن متضمنة الشرطية نحو :

إذا جاء المدير فقم له .

30- إنَّ: حرف مشبه بالفعل يفيد التوكيد نحو : إنَّ الجو جميل . [59]

وقد تتصل بها ما فتكفها عن العمل : إنّما الناس سواء

و من أحكامها: جواز رفع المعطوف على اسمها المنصوب وجواز تخفيفها – .تلحقها نون الوقاية.

31-أنّ : من أخوات إنّ ، وهي حرف توكيد تدخل على المبتدأ والخبر.

معاني أنّ – :

التوكيد: بقوله تعالى" ﴿" فَاعْلَمْ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ﴾[60]

-التعليل: اذهب الى المنزل أنك تجد امك ، بمعنى لعلك تجد امك .

---

[57] الرماني ،معاني الحروف ص 111

[58] سورة الرعد الآية 6

[59] المزاعي ،مصابيح المغاني في حروف المعاني، ص 159 و161

[60] سورة محمد الآية: 19.

32-الى: وهي من الحروف العوامل وهي حرف جر ومن معانيها :[61]

-انتهاء الغاية : خرجت الى المسجد

وتكون بمعنى مع : الذود على الذود إبل أي مع إلابل

وتكون بمعنى في : مثل :

وإن يلتق الحي الجميع تلاقني الى ذروة البيت الرفيع المضمد

33-كأنّ : حرف مشبه بالفعل من أخوات " إنّ "، ومن معانيها :

-ألتشبيه وهو الواضح منّها، نحو: كأنّ نجاح الأرضِ حَلْقة خاتم

-الشّك و الظن إذا دلّ الحال، نحو: كأنّ الحارس غافل

34-إيّا: فقال فريقٌ منهم إنها ضميرٌ فهي اسم، وقال آخرون إنّ "إيّا" ضمير وما يلحقها ضمائرٌ ايضاً ، اضيفتْ اليها ، وقال آخرون غير ذلك 62

" ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ [63]

35-لكن: وهو حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر ومن معانيها : [64]

الاستدراك: ومعناه إثبات حكمٍ لما بعد أداة الاستدراك يُخالفُ حكم ما قبلها

نحو: ما إكرام شجاعة لكنها لطيفة

التوكيد: لو جاءتني أكرمها لكنها لم تأتي .

ولا تقع لكن إلا بين ومتنافيين بوجه ما. فإن كان ما قبلها نقيضاً لما بعدها، نحو: قام زيد لكن عمراً لم

---

[61] الرماني معاني الحروف ص 158-159

[62] الكتاب ج1ص355، لسان العرب(إيا)ج 15ص364، الجنى الداني ص 536

[63] سورة الفاتحة الآية 4

[64] الرماني معاني الحروف ص 133

يقم، أو ضداً نحو: ما هذا أحمر لكنه أصفر، جاز بلا خلاف. وإن كان خلافاً، نحو: ما أكل لكنه شرب،

ففيه خلاف، والظاهر الجواز. وإن كان وفاقاً لم يجز، بإجماع.

2-المبحث الثاني : الحروف الغـــير العـــاملة

أ-الحروف المهملة وهي:

1-حروف الجر، الكسر، الخفض:

هي مصطلحات متداخلة في ما بينها سمية بحروف الجر ،لأنها تضيف أو تجر معاني الافعال الى[65] الاسماء.

ومقامها اسفل الحرف ،والخفض عند الاصمعي الشيء دون الشيء ،كاليد اذا جعلتها تحت الرجل. والجر هو تقديم شيء على آخر .

فهو يقع في اعجاز الكلم .

علامة الجر : هي علامة مستعملة عند اغلب النحات وتكون العلامة ضاهرة أو مقدرة وهده الفكرة سمية بالعامل ما جاء ابن مضاء القرطبي في كتابة المعروف .[66]

الى جانب تلك الآراء حول حركة الكسرة إلا ان هناك نظرات لغوية حديثة إعتبرت الكسرة علامة بناء ،جر ،نصب ،اضافة ، بناء.

عندما تدخل قد التقليل وتكون القاعدة استثنائية تصبح صالحة للنصب مثل :رأيت المؤمنات.

2- الإضافة :

لغة: هي الإمالة ،بمعنى اضفت الشيء الى الشيء ، ومنه ضافت الشمس للغروب ،مالت ومنه ايضا الإسناد .

معنى الإضافة اصطلاحا : رجعت تسميتها لأنها تضيف الأفعال الى الأسماء و الاسم لا يكون مجرورا إلا ب | إضافته بمعنى :لولا الإضافة ما جرت الأسماء [67]

---

[65] نوشن نور الهدى ، حروف الجر في العربية بين المصطلحية والوظيفة ص 23

[66] نفس المرجع ص24،25

عامل الجر : هناك من تمسك بتقدير حرف الجر اللام وحده ومنهم من أضاف حروف عدة كإبن الحاجب والزجاج .

فحروف الجر ليس لها معنى في ذاتها لكن من خلال سياق الكلام يتضح لنا الأمر .

وجموعها واحد وعشرون حرفا :[68]

هاك حروف الجر وهي من الى حتى خلا حشا عدا في عن على

مذ منذ ربَّ اللاَّم كي واو وتا والكاف والبا ولعلَّ ومتى

في هذين البيتين عشرين حرفا وهب كنها متساوية في عملية جر الأسماء

1-من :معناها الجوهري إبتداء الغاية [69]

2-إلى : تفيد انتهاء الغاية في الزمكان ، وقد اعتبرها السيوطي حرف جر له معان مشهورة وهذا ما ذكر من قبل [70]

3-على : معناها الأساسي الاستعلاء [71]

4-عنْ : تحتوي معنى المجاوزة وتكون حرف و اسم .[72]

5-الباء[73]

وتأتي لمعانٍ أهمها الالصاق والاستعانة والمصاحبة والظرفية والبدل والمقابلة والمجاوزة والأستعلاء، والتبعيض والقسم

والتعليل وبمعنى "إلى" والتعدية والحال والتعجب والتفدية والتوكيد(زائدة)74 .

---

[67] لوشن نور الهدى ، حروف الجر في العربية بين المصطلحية والوظيفة ص 27

[68] فلاتي إبراهيم ،شرح المكودي على الفية ابن مالك ،دار الهدى عين مليلة الجزائر دط ص 161

[69] شريف محمد حسن :معجم حروف المعاني في القرآ الكريم ، مؤسسة الرسالة بيروت ط1سنة 1417هـ ، 1991 ص 104

[70] الخضري محمد الأمين : من اسرار حروف الجر في الذكر الحكيم : مكتبة وهبة القاهرة ط1 سنة 1409 ، 1989 ص 265

[71] الزجاجي ابو قاسم حروف المعاني : مكتبة مشكاة الاسلامية د ط ص 09

[72] المحوي بن الدهان شرح الدروس في النحو ، مطبعة الامانة القاهرة ط1 سنة 1411 ، 1991 م ص 315

[73] فياض سليمان،استخدامات الحروف العربية (معجميا،صوتيا،صرفيا،نحويا،تركيبيا)دار المريخ للنشر،م.ع.س .ص28

[74] **الأنصاري، جمال الدين محمد بن عبدالله ، مغني اللبيب عن كتب الاعاريب، تحقيق د، مازن المبارك، دار الفكر، بيروت، الطبعة السادسة**

الالصاق

وهو التصاق شيء بشيء عن طريق الملامسة ونحوها ، قالو وهذا المعنى هو الاصل في الباء ، و الالصاق نوعان :

حقيقي وهو ما كان ظاهراً فيه التصاق الشيئين على نحوٍ من القبض والمساك ونحوهما نحو : امسكتُ الحبل بيدى .

ومجازي وهو ما لم يكن فيه لمسٌ واحتكاكُ الجسمين كقولك : مررتُ بزيدٍ ، اى التصق مروري بمكانٍ يقربُ منه ، ولعل هذا الالصلق المجازي هو الذي سوّغ حذف الباء في قول الشاعر

تمرُّون الديار ولم تعُوجُوا كلامُكمُ عليَ إذاً حرامُ

الاستعانة

وهي التي تدخل على آلة الفعل نحو قولهم : كتبتُ بالقلم وضربت بالسيف وقطعت بالفأس

المصاحبة

وهى مصاحبة شيء لآخر ، او بعبارة أخرى المعية نحو : جاء الرجل بطفلته اي مصاحبا طفلته ، قال تعالى ﴿ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ ﴾ 75اي مع جنوده

الظرفية :وهى التى يحسُنُ في موضعها " في" . نحو : لقيته بالجامعة اى في الجامعة ، قال تعالى ﴿ وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِم مُّصْبِحِينَ ﴾ "76

التبعيض :وهى التي تدل على البعض لا الكل ، وهى قريبة من معنى "مِن"، كقوله تعالى﴿ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ﴾ 77 اى منها ، وجعل منه قوله

1985م،39/1.

[75] سورة طه الآية :78

[76] سورة الصافات الآية : 137

[77] سورة الانسان الآية : 6

تعالى ﴿ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ ﴾ 78 اي بعض رؤوسكم ،لأنّ مسح كلّ الرّأس ليس شرطاً في الوضوء

6-الكاف : تكون حرف واسم .وتقتصر عللى وظيفة التشبيه .[79]

الكاف تكون اسما وليس غرضنا، وتكون من حروف المعاني عاملة وهي كاف الجرّ ، وغير عاملة وهي كاف الخطاب، والكاف العاملة تأتي لمعان أهمها التشبيه والتعليل والاستعلاء وزائدة للتوكيد ؛

أما كاف الخطاب فتدل على أحوال المُخاطب.80

7-اللام : من معانيها عند النحات الاختصاص ، الاستحقاق ،الملك ، التعليل ، التبليغ ، الصيرورة ، التعجب [81]

لام الملك:وهي التي تضيف الشيء المملوك الى مالكه ، نحو : الدّار لزيد والبستان لعمرو

تدخل لام الملك على أداة الاستفهام إذا كان المالك غير معروف ، نحو : لِمنْ تلك الدار؟، يقول امرئ القيس [82]

لِمنْ طللٌ أبصرتُه فشجاني كخط زبورٍ في عسيبٍ يمان

الشاهد : لمن طلل ؛ حيث أدخل لام الملك على الاستفهام.

لام الاستحقاق :والاستحقاق قريبٌ من الملك ،الا أنه يُجد من الأشياء ما يُستحق ولايُملك ،وذلك في الأمور المعنوية غير المحسوسة ، مثل الفضل والحمد والثناء والمنّة

لام النسب :وهي التي تُستخدم عند نسبةِ شخص الى آخر نحو: هذا الولد لِخالد، وتلك البنتُ لعبد الله ، إذ لاستساغ هنا الملكية او الاستحقاق او الاختصاص ، فقيل : النسب

التبعيض :وذلك عندما تكون هنا علاقة الجزئية والكلية بين الشيئين ، نحو : الرأسُ للحمار والكم للجبة والسقف

---

[78] سورة المائدة الآية : 6

[79] الرماني،معاني الحروف .ص47

[80] المالقي ،الإمام أحمد بن عبدالنور رصف المباني في شرح حروف المعاني تحقيق أحمد محمد الخراط،مجمع اللغة العربية ، دمشق ،بدون سنة طبع. ص 217

[81] فياض سليمان،استخدامات الحروف العربية (معجميا،صوتيا،صرفيا،نحويا،تركيبا)ص104

[82] ديوان امرئ القيس 29/1

للبيت ، ونحو ذلك مما كان أحد الشيئين جزأ من الثاني ، وهذا المعنى –في بعض وجوهه – قريبٌ من

الاختصاص ، الا أنّ الفرق بينهما أنّ في الاختصاص لايُشترطُ أن يكون أحد الشيئين جزأ من الآخر كما

مثلنا بـ السرج للدابة ، فإن السرج ليس جزأ منها بل هو خارجٌ عنها ،بخلاف التبعيض

التعليل – لام كي

وهي التي تدخل على الأفعال المستقبلة فتنصبُ الاسم بعدها ومعناها التعليل نحو : نزل الضيفُ عليك لِتُكرمه ، ولجأتُ إليك لِتُساعدني ، المعنى : لكي تكرمه ومن أجل أن تساعدني، ومنه قوله تعالى فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا ﴾[83]

ويقول امرئ القيس[84]

فجئتُ وقد نضتْ لِنومٍ ثيابها لدى الستر الاّ لبسة المتفضلِ

اى وقد نضتْ من أجل نومٍ ثيابها، وتسمى هذه اللام أحيانا لام السببية ، لانها تبين سبب الفعل قبلها .

لام الجحود:وهي التي يسبقها الجحد ، اي النفي وتقع بعد كان الناقصة المنفية نحو : ما كان الطالبُ لِيُهمل دروسه وماكان الحارسُ لينام

8-في : تفيد الظرفية ، الزمانية ، المكانية ، المقايسة والتوكيد

الظرفية :ويسميها البعض الوعاء ، وهو المعنى الأساسي لها وما عداه فرعٌ منه أو نيابة عن حرف آخر، والظرفية تكون حقيقية كما تكون مجازية

الاستعلاء:اي بمعنى على وهو قليل

وقال عنترة

بطلٌ كأنّ ثيابه في سَرْحةٍ يُحذّى نعال السبتِ ليس بتوءمِ

---

[83] سورة الإسراء الآية:7

[84] ديوان امرئ القيس ج1 ص3

المصاحبة:اى المعية [85]، تقول : خرجتُ فى أصحابي ، ودخل الأميرُ البلد في جيشه

المقايسة: وهي التي تدخل على شيءٍ تالٍ يُقصدُ تعظيمُه وتحقير مثلوّه [86]

العطف: [87]

2-حروف

عدد حروف العطف عشرة وهي : الواو، والفاء، وثم، وأو، وحتى، وأم، اما،ولا، وبل، ولكن؛ حيث تفيد الحروف الستة الأولى معنى المشاركة، أما الحروف الثلاثة الأخيرة فلها معانٍ أخرى مختلفة، إلّا أن لكلّ حرف من حروف العطف معنى أكثر اختصاصاً

حتى:حرف عطف يفيد الغاية والتدريج،فمعنى الغاية اخر الشيء.

ومعنى التدريج انم اقبلها شيئا فشيئا إلى ان يبلغ الغاية .وهو الاسم المعطوف ولذلك وجب ان يكون المعطوف بها جزء من المعطوف عليه ،إما تحقيقا نحو أكلت السمكة حتى رأسها

1-لا: تفيد العطف والنفي معاً.[88]

2-إما:بكسر الهمزة وتشديد الميم.تكون للتخيير ،الشك والإبهام،التفصيل،الإباحة،.

3-أو: لها عدة معاني منها التخيير،الإباحة،وقد تكون أو بمعنى الواو،[89]

-الإباحة :ولا تكون الا بعد طلبٍ نحو : كُل خبزاً او تمراً ، و ائتِ غداً او بعد غدٍ ، والمعنى أيهما أكلت فجائز وأيهما أتيت فلا جناح .

---

[85] مغني اللبيب ج1ص63

[86] الجنى الداني ص 251

[87] احمد مختار مصطفى النحاس زهران و محمد حماسة عبد اللطيف ، النحو الاساسي ، دار السلاسل للنشر و الطباعة ط4 سنة 1994 ص 314

[88] حسن عباس ؛ حروف المعاني بين الاصالة والحداثة ص 44و45

[89] الرماني،معاني الحروف ص 77

التخيير :بين شيئين لقصد أحدهما دون الآخر، ولا يكون الا بعد الطلب أيضا، نحو : كُل السمك او اللحم ، اي لاتجمع بينهما ، وتزوّج هنداً أو أختها ، قال تعالى ﴿ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ﴾ 90

الشك: وذلك عندما لايتبيّن للمتكلم أحد الأمرين كما إذا رأى شخصاً من بعيد ، فقال: هذا رجلٌ او امرأة على سبيل الشك ،

4-أم : من حروف المعاني الثنائية غير المختصة وتأتي في كلام العرب للعطف وللإضراب وبمعنى الفالاستفهام وزائدة91

العطف:تأتي حرف عطف وتقع بعد الف الاستفهام او بعد الف التسوية:

– بعد الف الاستفهام:فتكون معادلة لها ويكون المطلوب بهما التعيين. وتقع بين المفردين والجملتين نحو : أزيدٌ عندك أم عمرو؟ أذكرٌ المولودُ أم أنثى ؟ والإجابة تكون بذكر أحد الأفراد والأشياء فتقول: "زيد" مثلا في جواب السؤال الأول

بعد الف التسوية نحو : سواء عليّ أحضرت أم لم تحضُر ، قال تعالى ﴿ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ 92.

الاضراب:وتكون أم للإضراب اي الإعراض عمّا قبلها لغلط أو نسيان أو لمجرّد الإنتقال ، الى ما ذُكر بعدها حيث يكون قائماً بنفسه غير متعلق بما قبله ، وتكون أم حينئذٍ منقطعة وتقع بعد 93:

الخبر نحو : قدِم عليٌ ام محمدٌ ، اى بل محمدٌ ،

---

90 سورة ا لمائدة الآية:89

91 الهروي، علي بن محمد النحوي ، الأزهية في علم الحروف ، تحقيق عبد المعين الملّوحي ، مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ط.ثانية 1413هـ/ 1993م. ص 124، ومغني اللبيب ج1.ص14

92 سورة البقرة الآية: 6

93 الأنصاري، جمال الدين محمد بن عبدالله ، مغني اللبيب عن كتب الاعاريب، تحقيق د. مازن المبارك، دار الفكر، بيروت، الطبعة السادسة 1985م. 16/1

وقال علقمة الفحل94

هل ما علِمتَ وما استودعتَ مكتومُ أم حبلُها إذا فاتك اليوم مصرومُ

أم هل كبيرٌ بكى لم يقضِ عَبْرته إثر الأحبةِ يوم البَين مشكومُ

أورد " أم" في الموضعين بمعنى بل، وقال الأخطل95

كذبتْك عينُك أم رأيت بواسطٍ غلَس الظلام من الرّباب خَيالا

اي بل رأيت.

بمعنى الف الاستفهام :تكون أم بمعنى الف الاستفهام ، و ذلك عندما يُبتدأ بها الكلام دون أن تسبقها أداة استفهام نحو : أم تريدُ أن تخرج؟ المعنى اتريد أن تخرج؟ ، وجُعل منه قو له تعالى ﴿ أَمْ تُرِيدُونَ أَن تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ ﴾ 96 اي : أتريدو

6-أم زائدة

وتكون أم زائدة أحياناً ، كما في قول ساعدة بن جؤية

ياليتَ شِعري ولا يُنجي من الهَرم أم هل على العيشِ بعد الشيب من ندمِ

ف أم زائدة ، وتقدير الكلام : ياليت شعري هل على العيش من ندمُ.

7-ثمّ:بضم التاء وتشديد الميم وهي حرف عطف تفيد التراخي والتعقيب والترتيب نحو:اقبل محمد ثم خالد.يعني ان محمدا اقبل اولا وبعده بوقت اقبل خالد.

8-بل:تكون للإضراب والعدول عن الشيء الاخر. وهي من الحروف العاطفة

---

[94] ديوان علقمة الفحل،شرح سعيد نسيم مكارم، دار صادر ، بيروت،الطبعة الأولى 1996م.5/1

[95] ديوان الأخطل.شرح وتحقيق مهدي محمد ناصر الدين،دار الكتب العلمية ،بيروت، الطبعة الثانية 1414ه1994م 200/1

[96] سورة البقرةالآية : 108

9-لكن:تفيد العطف والاستدراك.

10-حتى: تفيد الغاية،[97]

3-الاحرف المشبهة بالفعل :

هي احرف ينتصب بعدها المبتدأ ويرتفع بها الخبر وهي : إن ، أن ، ليت ، لعل ، لكن وكأن .[98]

وسمي النحاة المبتأ الذي يأتي بعدها إسمها والخبر خبرها .

والأحرف المشبهة بالفعل لاتدخل على أي مبتدأ وخبر ، كالمبتدأ المحذوف لا تدخل عليه مثل : الحمد لله الحميدُ فالخبرة خبر لمبتدأ محذوف .

والخبر الذي لاتدخل عليه كالطلبي و الإنشائي .

معني الخروف المشبهة بالفعل :

1-إن تأتي للتوكيد و الربط

2-أن : معانيها مرتبطة متداخلة وأهم وظيفة لها انها توقع الجملة موقع المفرد فتجعلها فاعلة ، مجرورة ، مبتدأ

ويتم بها الكلام الى مع ضميم آخر يكون معها

3-ليت: تكون للتمني وفي الممكن الغير متوقع فإذا كان كذلك دخل باب الترجي

4-لعل : تكون لترجي شيء محبوب أو مكروه .[99]

فتوقع المحبوب يكون ترجي وتوقع المكروه يسمى إشفاقا . فالترجي لايكون إلا في الذي يتحقق بينما التمني يكون في الذي يكون مستحيل حدوثه وقيل انها تأتي في بعض المواضع للتعليل

---

[97] رصف المباني ص 180

[98] السمرائي فاضل صالح ، معاني النحو / شركة العاتك لصناعة الكتب ج1 ، ط ص 261

[99] السمرائي فاضل صالح ، معاني النحو ص272

5-لكنّ : اشتهرت بالاستدراك فقد اختلف في هذا الاخير فهو تعقيب الكلام برفع التوهم عما يكون مثبت أو منفي [100]

6-كأن: تعمل على التشبيه . قال سيبويه :"سألت الخليل عن "كأن" فزعم انها "أن" لحقتها كاف للتشبيه ولكنها صارت مع "ان" بمنزلة كلمة واحدة وهي كأي رجلا ونحو له كذا وكذا درهما " [101]

*ملاحظة:

الضمير الذي يتصل بإن أو إحدى أخواتها لها ، مثل يُعرب اسما : ُ إنهُ ربي. كأنك أسُد.

ال يجوز أن يحذف اسم إن أو إحدى أخواتها من الجملة بأي حال ، وأما حذف خبرها فيجوز.

حروف الجزم : أدوات الجزم و النّصب ؛ وهي عبارةٌ عن مجموعةٍ من الحروف التي تأتي قبل الفعل المضارع، وتقوم بتغييره من حالة الرّفع إلى حالة الجزم أو النّصب وفقاً لمعنى الجُملة ، والطّريقة التي تمّتْ صياغتها فيها، وبناءً على سياقِ النّص.

4-حروف الجزم:

وهناك من النحاة من يعترض على استخدام كلمة أدوات ويرى إطلاق كلمة عوامل فقط

والصحيح أنها تسمى عوامل أو أدوات وجمهور النحاة على ذلك. وهذه العوامل قسمان: قسم يجزم فعلا واحدا وقسم يجزم فعلين. الأدوات أو العوامل التي تجزم فعلا واحدا خمسة هي الطلب ولم ولما ولام الأمر ولا الناهية - .الحروف التي تجزم فعلين هي: إن و إذما.

1-لا النّاهية : لا من الحروف التي تدخل على الفعل المضارع فتجزمه وهي لا الناهية . [102]

2-لام الأمر: تشير الى الطلب [103]

---

[100] السمرائي فاضل صالح ، معاني النحو 281

[101] نفس المرجع 82 ، 83 ، 84

[102] السمرائي فاضل صالح ، معنى الحو الجزء 4 ، ساعدت جامعة بغداد على نشره ، تسلسل التعضيد 2 ، سنة 1990 ص 387

[103] السمرائي فاضل صالح ، معنى الحو الجزء 4 ص 386

3-لما: هي حرفٌ يُفيد نفي الفعل المضارع في الزّمنِ الماضي. ولكنّها تربطهُ مع زمن المتكلّم .[104] قد يُحذف منفي لما إذا قام الدليلُ عليه.

4-إذما : من حروف الجزم ، تدخل على الفعل المضارع فتجزمه فهي حرف شرط وجزم وجزاء. فهي تجزم فعلي الشرط والجواب متى كانا مضارعين ، فإن دخلت على الماضي كان في محل جزم.

قد يُحذف فعل الشرط مع "إنْ" ويبقى الجواب للعلم به لقرينة.

5-إنْ من حروف المعاني العاملة المهملة ، فتعمل الجزم وذلك عندما تكون شرطية ،وهي أمّ أدوات الشرط وتعمل على وجوه:[105]

حرفا الاستقبال : هما السين و سوف .[106]

6-السوف يدل عموما على البعد والتراخي في الحدوث ومن معانيه الموت ، فيقال : رماه الله بالسواف أي الموت .ومنه المسافة والبعد .

ولفظ سوف موافق للسوف كما ذكر من قبل ومعناه ان سوف تفيد البعد والتراخي وذلك عندما يكون الاستقبال بها.

لقوله تعالى ﴿ وَيَقُولُ الإِنْسَانُ إِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا ﴾[107]

5-ادوات النفي :[108]

في اللغة : وردت كلمة النفي في مادة (نفى) ، يقال : نفاه ، وينفيه ، أي : نحاه وهو متعدٍ ولازم ، فقد ورد : نفى شعر فلان ، إذا ثار ، وانتفى شعر الإنسان ، ونفى ، إذا تساقط ، والسيل ينفي الغثاء : يحمله ويدفنه ، ويقال : نفيت الرجل وغيره أنفيته نفياً ، إذا ، فهي إذن تفيد معنى الطرد والإخراج ، والطرح جانباً .

---

[104] م نفسه ص 389

[105] رصف المباني 104، والكتاب لسيبويه 66/3

[106] نفس المرجع ص 404 ، 405 ، 406

[107] سورة مريم : 66

[108] احمد مختار عمر و آخرون ، النحو الاساسي ، 298

ب-النفي في الاصطلاح : وتستعمل كلمة النفي استعمال كلمة (الجحد) ، عرفه النحاة : بأنه ما لا ينجزم ، وهو الإخبار عن ترك الفعل

1-لم : تنفي حدوث الفعل وتقلب زمنه وتجزمه ن فقد يكون النفي فيها منقطع ، كما قد يكون متصل الى زمن المتكلم

2-لما : تنفي الفعل المضارع وتقلب زمنه الى الماضي المتصل بحال وتجزم الفعل ايضا .

والفرق بين "لم" و "لما" ان النفي بلم يكون منقطع ومتصل اما في" لما " لايكون متصل إلا بزمن المتكلم

3-لنْ : تدخل على الفعل المضارع وتنفيه نفيا مؤكدًا ،وتخلصه للاستقبال .

4-لسي : تدخل على الجملة الاسمية وتكون لنفي حال مطلق ، كما تكون للاستمرار

5- ما: حرف معنى غير عامل الا في القسم –عند البعض –، ويرد للقسم وحرف تعريف في لغة طي[109] وعوضاً عن حرف النداء المحذوف وحرف عماد.

– حرف قسم نحو قولهم : مُ الله، بمعنى اقسم بالله ، فتجر لفظ الجلالة عند بعض العلماء ، بينما قال آخرون انها بدل من واو القسم[110]

– حرف تعريف بدل من لام التعريف على لغة طي ،[111] كما ورد في الحديث " ليس من امبر امصيامُ في امسفر " ، وقال عبدالله بن غنمة[112]

ذلك خليلي وذو يواصلني يرمي ورائي بامسهم وامسلمه

قوله : بامسهم ، يعني بالسهم.

---

[109] طي حيّ من العرب من بني قحطان، تنتشر بطونها وأفخاذها في الجزيرة العربية والشام، ينتسبُ إليها الشاعر المعروف أبوتمام حبيب بن أوس الطائي؛ ومنهم حاتم الطائي الذي قيل إنه أجود العرب (انظر اللباب في تهذيب أنساب العرب 271/2)

[110] الجنى الداني في حروف المعاني 139

[111] نفس المرجع ص140

[112] نفس المرجع ص 140

- حرف مشدد عوض عن حرف *النداء* المحذوف ، وذلك في لفظ الجلالة : اللّهمّ[113]

- حرف عماد يعتمدُ عليها الف الاثنين في نحو : سلمتُهما كتابهما ، فالميم حرف اعتمد عليه الف التثنية لئلا يلتبس الكلام بـ : سلمتُها كتابها للمفردة، فلولا الميمُ لالتبس المثنى بالمفرد المؤنث [114]

5-لا: من حروف النفي تدخل على الفعل والاسم ، فمن تدخل على الاسماء تسمى لا النافية للجنس .وقع جواب مناقضًا لنعم [115]

6-حروف الاستثناء : سميت بالحروف لان "إلا " في ذاتها حرف ، فجعلوا ما يليها يتبعها وهي : إلا وغير و سوى وليس وخلا وعدا وحاشا وماعدا وما خلا

1-غير : مما يستثنى بها من الاسماء ، وتستعمل ايضا صفة لنكرة

2-سوى : مثلها مثل سوى في الاستثناء ، اما الفرق بينهما ان غيرا لا ظرفا ، واصله ان يكون صفة بمنزله مثل .

يمكن تقسيم أدوات الاستثناء إلى ثلاث مجموعات وهي:

الحروف : كحرف أو أداة الاستثناء إلا.

الأسماء : ومن ضمنها غير وسوى

الأفعال: خلا ، حاشا ، عد

7-حروف الشرط : إن و إذا و إذ و متى و كيف و لو و لولا و من و ما [116]

1-إن : تربط جملتين على انت تكون الاولى شرطا والثانية جزاء ، ومعانيها هي : تفيد الشرط والنفي و تأتي بمعنى قد و إذ

---

[113] المعجم الوافي في أدوات النحو العربي 299

[114] المرجع السابق، نفس الصفحة

[115] السمرائي ، معاني النحو ج 4 ص 580 و احمد مختار عمر و آخرون ، النحو الاساسي ، دار السلاسل للطباعة والنشر الكويت ، ط 4 ، سنة 1994 ص 298 ، 299

[116] محمود سعد ، حروف المعاني بين دقائق النحو ولطائف الفقه ، من المباحث الاصولية الفقهية رقم الايداع 1988 دط ص 349

وهي تدخل على كل امر معدوم وحتمي وايس بكائن لامحالة [117]

إذا نجدها تصلح للوقت والشرط فيجاز بها مرة على مرة هذا ما ورد عند الكوفيين اما البصريين فهي حقيقة في الظرف.[118]

إذ لها الكثير من الاقسام قد ترد ظرفا لما ورد من زمن كما ترد مفعولا بهو ايضا بدل من المفعول به وتفيد التعليل وتأتي بمعنى :حين وتأتي كثيرا للمفاجئة وذلك بعد " بينا أو بينما " كما قد تكون زائدة

2-متى : هي اسم للوقت المبهم وتتضمن معنى الشرط والاستفهام [119]

3-لولا : تكون حرف إمتناع لوجوب كما تكون للتخصيص كما تكون للتوبيخ و للاستفهام وتفيد النفي أي: نافية [120]

4-من الشرطية ترد لمعاني اهمها : تكون شرطية وسمتها من اسمها وتكون للاستفهام كما تكون موصولة وموصوفة [121]

6-الفرق بين من وما أن الاولى تكون لذات العواقل بينما الثانية تكون لغير العواقل . فهما تشتركان في كل الشروط والمعاني لكن هذا في ما الاسمية[122]

8-حروف الجواب :هي حروف لا تؤثر في غيرها ، بل تفيد معنى تجلبه للجملة : إنّ ،كلا ، أجل ، بلى ، إى ، نعم بجل ، جير ، لا ،إذن .[123]

1- إنّ : المكسورة المشددة تكون جوابا بمعنى نعم ، فتقع بعد الخبر والطلب [124]

وذهب الكسائي بقوله : انها تكون بمعنى حقا ، كما تكون للتحقيق والرد على الكلام ، ما تكون في مقام القسم وذلك إن لم

---

[117] محمود سعد ، حروف المعاني بين دقائق النحو ولطائف الفقه ، ص 353

[118] نفس المرجع ص 363 و 364 و 365

[119] محمود سعد ، حروف المعاني بين دقائق النحو ولطائف الفقه ص 383

[120] نفس المرجع ص 417 و 418 و419

[121] محمود سعد ، حروف المعاني بين دقائق النحو ولطائف الفقه ص 421 و 422

[122] محمود سعد ، حروف المعاني بين دقائق النحو ولطائف الفقه ص 344

[123] النابي على محمود ، النحو العربي ، حروف الجواب واستعمالاتها في القرآن الكريم ، دار الكتب الحديث د ط . ص9

[124] النابي على محمود ، النحو العربي ، حروف الجواب واستعمالاتها في القرآن الكريم ص 9و 10

تكن للردع / كما أنها ترد بمعنى :"لا" .

2- أجل : من حرف المعاني غير العاملة ، وهي من أحرف الجواب [125]، فتكون :

- إعلاماً للمُستَخبِر اى السائل والمستفهِم ، نحو : هل ادركتَ الحُجّاجَ؟ فتُجيبُ بـ أجلْ ، اي نعم أدركتُ

- تصديقاً للمُخبِر ، اى جواباً له على وجه التصديق لكلامه ، كما إذا قال شخصٌ: أنا صائم،فأجبت بـ أجل ، معناه التصديق لما قال ، كأنك قلت : صدقت ، أنت صائم

- وعداً للطالبِ ، وتردُ بعد الأمرِ والنهي كما إذا قال لك قائل: اضربْ الغلامَ، فأجبت: أجلْ ، المعنى أنك تعده بتنفيذ ما أمرك به ، وكذا إذا قيل لك : لا تخرج في الليل فقلت: اجل ، فهذا وعدٌ منك بعدم الخروج .

كما أنها ترد لوعد الطالب في حالتي الأمر و النهي .

3-بلى : ذكر السيوطي أن لها موضعان :[126]

الأول : أن تكون للنفي الذي يقع بعدها

الثاني : أن تقع جوابا لاستفهام دخل على نفي ، فتفيد إبطاله سواء كان الأستفهام حقيقا ، تقريرا ، توبيخا

فكما قال المالقي لك هي حرف جواب لكنها تختص بالنفي فهي لاتقع إلا بعد نفي في اللفظ أو المعنى .

الفرق بين (بلى) و (نعم) [127]

4-نعم : تكون تصديق للكلام الذي يكون قبلها ، وايجابا له ة تكون للعدة .

نعم مخالفة لبلى ان كانت ب(بلى) ردا لما قبلها وكانت (نعم) إذا وقعت موقعها تصديقا لما قبلها.

منع بعض البصريين وقوع (نعم) في جواب الاستفهام الذي دخل على النفي وقالوا إذا إذا اردت نفيه جئت (ببلى) .

5-إئ : بالكسر والسكون تكون بمعنى (نعم) فتكون اتصديق المخبر ولإعلام المستخبر .[128]

---

[125] معنى اللبيب ج1ص5، رصف المباني ص 81

[126] السمرائي فاضل معاني النحو، ص 647

[127] عبي محمود ، النحو العربي ، حروف الجواب واستعمالاتها في القرآن الكريم ص 17:16

فهي تقع بمعنى نعم بعد الخبر موجبا أو منفيا وبعد الأمر و ولا تقع عند الجميع إلا قبل القسم بالله أو بالرب أو لعمري.

6-بجل : حرف مشترك يكون اسما وحرفا فأما (بجلل) الحرفية هي حرف جواب بمعنى نعم ، ويكون ذلك في الخبر والطل.

كقول طرفة الا أنّني شربتُ اسوداً حالكاً الا بَجَلي منَ الشّرابَ ألا بَجَلْ

اي حسب، كما أنها حرف من أحرف الجواب بمعنى نعم[129]، نحو: أقام زيدٌ ؟ فتجيب بـ أجل ، اى نعم قد قام.

7- جلل : حرف للجواب تحمل معنى نعم .[130]

نحو جوابك على : هل رأيت عنياً ؟ بـ : جلل أي نعم ، كما تكون اسماً بمعنى عظيم او يسير ،كقول امرئ القيس[131]

بقتل بني أسدٍ رَبّهُم الا كلُّ شيءٍ سواهُ جللْ

اي يسير، وقال آخر[132]

فلئنْ عفوتُ لأعفونّ جللاً ولئنْ سَطوتُ لأُوهنَنْ عظمي

اى لأعفونّ عظيما.

8-جير : بكسر الراء وفتحها هي حرف جواب ايضا بمعنى نعم ، فتكون مصدرا وظرفا .

9-لا: هي جواب لكنها مناقضة لـ(نعم) فهي تنفي ما قبلها إيجابا أو نفيا .

10-إذن : معناها الجواب والجزاء في كل موضع .

أما في صورة كتابتها ذهب المبرد على انها تكتب بالنون في حالتي الوصل والوقف ، لأنها حرف ووقها اصلية .

---

[128] الدابي على محمود ، النحو العربي ، حروف الجواب واستعمالاتها في القرآن الكريم ص 18

[129] مغني اللبيب ج1.ص 42؛ كفاية المعاني في شرح حروف المعاني ص 154

[130] كفاية المعاني في شرح حروف المعاني ص 19 ، 20 ، 21 ،22

[131] الأغاني ج9ص106، وقبله: أتاني حديثٌ فكذبتهُ بأمرٍ يُضيءُ سَناه بأعلى الجبل

[132] ابن سيده ،أبو الحسن علي بن اسماعيل المرسي ، المحكم والمحيط الأعظم في اللغة، دار الكتب العلمية، بيروت، 2000م ج 4ص429

والمازني أنها تكتب بالألف في كلتا الحالتين لشبهها بالأسما المنقوصة لكونها على ثلاثة أحرف بها فصارت كالتنوين .

9-حروف المصدر:

عي التي تؤول مع ما بعدها بمصدر ، وتسمى ايضا الحروف الموصولة.[133]

والحروف المصدرية هي : أنْ، أنَّ ، ما ، كيْ ، لَوْ .

1-أنْ : توصل بفعل متصرف سواء كان في الماضي ، المضارع ، الأمر . فإذا دخلت على المضارع نصبته .

2-أنَّ : حرف توكيد ونصب ينصب المبتدأ ويرفع الخبر.

3-ما : تستعمل لوجهين مصدرية ومصدرية وظرفية .

4-ما النافية:

وهي على نوعين في النفي ، نوع يدخل على المبتدأ والخبر ، وآخر على الفعل [134]

6-ما المصدرية

تكون" ما " حرفاً مصدرياً فتؤوّل مع الفعل الذي بعدها بمصدر [135] نحو : أعجبني ما صنعتَ ودُهِشتُ مما فعلتَ

7-كيْ : تكون مصدرية إذا سبقتها اللام، وهي تنصب الفعل المضارع .

8-لو : حرف مصدري بمعنى (أنْ) غير انها لا تنصب الفعل المضارع، وقع كثيرا بعد الفعل وَدَّ و مضارعه يودّ .

10حروف الاستفهام : هي الحروف التي تدخل على الجملة فتجعلها سؤالا حقيقيا أو غير حقيقي ، وله حرفان هما : الهمزة وهل .[136]

---

[133] احمد مختار عمر و آخرون ، النحو الاساسي ص 300 ، 301

[134] المالقي الإمام أحمد بن عبدالنور، رصف المباني في شرح حروف المعاني . تحقيق أحمد محمد الخراط، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق، بدون سنة طبع .ص 310

[135] الأزهية في علم الحروف 83،رصف المباني ص 313

[136] نفس المرجع ص 302، 303 ، 304

1-همزة الاستفهام : اصل ادوات الاستفهام، وتستخدم لطلب التصور، ولطلب التصديق.

أذا كانت في جملة معطوفة بالواو أو بالفاء أو ثم تقدمت على حرف العطف .

قد تخرج عن معناها الحقيق فتصبح للتسوية، الإنكار ألإبطالي الإنكار التوبيخي التهكم التعجب .

2-هل : حرف استفهام لطلب التصديق الايجابي

11-حروف التحضيض :

هي الحروف التي يكون بعدها مطلوب، إذا كان الطلب برفق فهو عرْض وإذا كان الطلب شديدا

فهو تحضيض . ويقع بعدها فعل مضارع وإذا وقع بعدها فعل ماضي تفيد التوبيخ .

وحروف العرض والتحضيض هي : هلاَّ، لوْلا، لوْما، ألا،ألمَّا.[137]

كل ادوات العرض و ألتحضيض حروف لا محل لها من الإعراب والجمل التي تأتي بعدها تعرب كما لو أن تلك الحروف غير موجودا من الأساس .

تخرج بعض أدوات العرض أو التحضيض إلى معانٍ أخر هي :

1-ألا: أداة للعرض والتحضيض واستفتاح وتنبيه.[138]

تأتي أما أداة للعرض واستفتاح وتنبيه.

2-لولا- لوما أداة تحضيض، وأداة شرط غير جازمة ، حرف امتناع لوجود.

12-أدوات التنبيه :لأسلوب التنبيه أربع أدوات هي ألهاء وألا بتخفيف اللام وأما ويا.

1-أما الهاء فهي أم الباب، وتدخل على أربعة أمور:

أحدها : أداة الإشارة (ذا) فتقول : هذا

[137] احمد مختار عمر و آخرون ، النحو الاساسي ص 311

[138] الجنى الداني 381 ، رصف المباني 78

الثاني : ضمير الرفع المخبَر عنه باسم الإشارة.

الثالث: بعد (أي) في النداء.

الرابع: اسم الله في القسم عند حذف حرف القسم، يقال: ها أللهِ، بقطع الهمزة ووصلها، وكلاهما مع إثبات ألفها وحذفها.

2-ألا: بفتح الهمزة وتخفيف اللام، وهي أداة استفتاح يُستفتح بها الكلام وتفيد التنبيه وطلب الشيء بلين ورفق، وتفيد مع التنبيه، تحقق ما بعدها.

3-أمَا بفتح الميم المخففة يُستفتح بها الكلام، وتفيد تنبيه السامع إلى ما يُلقى إليه من الكلام[139].

4-يا: أصلها حرف نداء، فإن لم يكن بعدها منادى، كانت حرفاً يقصد به تنبيه السامع إلى ما بعدها. ويكثر دخولها في الجمل المقصود

13-حرف نداء: وهي لنداء البعيد لإمكان مدّ الصوت بها نحو: يا محمّدُ أقبل و يأيّها الرّجل اسمع ، وكذلك ما في حكم البعيد من الغافل والساهي وغير العاقل وهو الذي يقال له : البعيد حكماً[140].

وقال النابغة[141]

يا داريّة بالعلياء فالسّندِ أقوتْ وطال عليها سالِف الأبدِ

الشاهد قوله : يا دار.. حيث نادى غير العاقل بالياء .

منها إنشاء معنى في نفس المتكلم دون الإخبار فيكون اقتران ذلك الإنشاء بحرف التنبيه إعلاناً بما في نفس المتكلم من مدلول

الإنشاء كقولهم: يا للهول.

---

[139] رصف المباني 96،

[140] مغني اللبيب ج1ص139، الجنى الداني ص 354

[141] ديوان النابغة الذبياني ج1ص18

14-الحروف الناصبة للفعل :هي إذاً وأنْ وحتى وكي ولنْ واللام والواو والفاء و أو.

1-إذًا : من الحروف العاملة أحيانا والمهملة أحيانا ، فإن عملت فهي تنصب الفعل المضارع لكن بشروط :[142]

-أن يكون الفعل لزمن المستقبل .

- أن تكون مصدرةً، وتمثل المصدرة سواء كانت ملتصقة بالفعل أو بينهما فاصل .

2-أنْ: حرف نصب للفعل المضارع ، وذلك عندما تكون مصدرية لأنها مختصة بالفعل.فهي تعمل ظاهرة كانت أو مضمرة وحتى محذوفة.

3-أنْ المصدرية :وهي التي تدخل على الفعل ماضيا كان أو مستقبلا ، فتؤوّلُ هي والفعل بالمصدر[143] نحو أحببتُ أن أجيبَ، و يُعجبني أن تجتهد ، والتقدير : أحببتُ إجابتك ، ويعجبني اجتهادُك ، قال تعالى

﴿ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِّنْهُمْ ﴾[144]

4-اللام الناصبة: هي التي تدخل على الفعل المضارع وهي أنواع :

-لام كي، وهذه التي يقال لها لام السبب ولام العلة ايضا.

- لام الجحود وهي التي تقع بعد النفي. كما قد تكون لام زائدة .

5-لنْ: تنصب الفعل المضارع[145]

6-الواو الناصبة هي انواع : واو الأحوبة التسعة ، الأمر والنهي والدعاء والتحضيض والتمني والعرض والاستفهام والترجي.

في المخالفة :

- المخالفة في اللفظ وهي التي تعطف الفعل على الاسم المصدر.

---

[142] المؤرعي محمد بن علي بن إبراهيم بن الخطيب:مصابيح المغاني في حروف المعاني:ص84،

[143] الازهية في علم الحروف 59، رصف المباني ص111

[144] سورة يونس الآية : 2

[145] رصف المباني ،ص 423:422

-والمخالفة في المعنى لارادة نفي الجمع بين الشيئين ، وهي التي تسمى واو المعية

15-حروف النداء :[146] النداء علامة من علامات الاتصال بين الناس وهو دليل قوي على اجتماعية اللغة،ومن ثم فهو كثير الاستعمال،ولا يكاد يخلوا كلام إنسان كل يوم من النداء ،ففي كل وقت نحن بحاجة لنداء شخص ما او شيء،لذلك كان للنداء أسلوب خاص بل جملة خاصة اختلف في شانها اللغويون،فهي جملة لأنها تفيد معنى كاملا حين تدخل عليها حروف النداء.

ومن حروف النداء مايلي :يا،وا التي هي حرف ندبة وتعرب حرف نداء

1-يا تكون للاستغاثة: تعتبر نوع من انواع النداء،لانك توجه صرختك الى من يعينك على دفع شدة واقعة وهي تتكون من حرف النداء(يا) ولا يستعمل فيها غيره وبعده الاسم الذي تستغيثه ويسمي المستغاث مجرورا بلم اصلية مبنية على الفتح على الاغلب ثم الاسم المستغاث له مجرورا بلام اصلية مبنية على الكسر فتقول:ياللمؤمن للمظلوم.فيكون اعراب الحرف وما بعده كما يلي:

يا:حرف نداء مبني على السكون لامحل له من الإعراب.

اللام:حرف جرمبني عمي الفتح لا محل له من الاعراب.

المؤمن:اسم مجرور باللام والجار والمجرور متعلق بحرف النداء(لان فيه معني الفعل ادعوا).

للمظلوم:الام حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الاعراب.

لمظلوم:اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة الظاهرة والجار والمجرورمتعلق بحرف النداء.

وان حذفت لام الجر من المستغاث جاز ان تعوض عنها بالف في اخره وتلحقها بها للسكت عند الوقف.

يا مؤمنا للمظلوم .

يا :حرف نداء مبني على السكون لا محل له من الاعراب.

---

[146] الراجحي عبده:التطبيق النحوي،دار المعرفة الجامعية الاسكندرية،ط2 1998 ، ص285

مؤمنا:منادى مبنى على الضم المقدر منع من ظهوره الفتحة المناسبة للالف وهو في محل نصب ،والالف عوض باللام الجر المحذوفة فهو حرف مبني على السكون لا محل له من الاعراب

2-وا حرف نداء يفيد الندبة:[147]وقد تكون (يا) بمعنى(وا) حرف نداء يفيد الندبة التي هي نوع من أنواع النداء ،لأنها نداء موجه للمتفجع عليه او المتوجع منه ويعرب حرف النداء وما بعده كما يلي:نحو وازيد.

وا:حرف نداء يفيد الندبة مبني على السكون لا محل له من الاعراب.

والذي بعده يسمى بالمندوب ويعرب :

زيد:منادى مبني على الضم في محل نصب.

16-حروف القسم:[148]

يعتبر القسم من الاساليب التي لا يستغني عنها الانسان وتستعمل في هذه الحروف في الجملة القسمية وهي جملة فعلية لا يجوز ظهورها الا مع حرف الباء فنقول.

اقسم بالله

احلف بالله

يا الله

ويعني ذلك ان القسم يتم بجملة فعلية وبعدها شبه جملة مكون من حرف جر ومجرور هو الاسم المقسم به وشبه الجملة هذا يتعلق بفعل القسم سواء كان مذكورا او محذوفا.

حروف القسم الشائعة الثلاث:

[147] الراجحي عبده:التطبيق النحوي ص298

[148] الراجحي:التطبيق النحوي،ص323

1-الباء[149] الواو من حروف المعاني المهملة والعاملة أحيانا ، وتأتي لمعانٍ أهمُها العطف والابتداء والحال والقسم والمعية وبمعنى رُبّ ومعترضة وزائدة وحرفاً دالاً على الجماعة في بعض لغات العرب ، كما تقع جواباً للأشياء الثمانية مثل الفاء[150]

2-واو العطف وهي أمّ أدوات العطف والأصل فيها أن تفيد الجمع والتشريك بين المتعاطفين لفظاً وحكماً . تقول : جاء عليٌ وخالد المعنى أنّ كل واحد منهما قد جاء ولكن يُحتمل أنهما جاءا معاً او جاء أحدهما قبل الآخر مع مهلة او بدونها ، وقد تفيد الترتيب بقرينة معنوية كما في قوله تعالى ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ ﴾151

واو الإبتداء/الإستئنافوهي لاستئناف الكلام ذاكروا ، نحو قول تعالى ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾

" 152 ،

(القائد) وحاله عند تقدمه.

واو المعيةوهي التي تفيد المصاحبة وتأتي على صُورٍ153:

– أن يليها اسمٌ مرفوع معطوف على المبتدأ ،و الخبر محذوف وجوباً يُقدر بكلمة تدل على المصاحبة نحو : كلُّ جنديٍ وسلاحُه

أن تعطف اسماً على آخر على جهة المفعول معه نحو : استوى الماءُ والخشبةَ

واو الحال : وهي التي تقع قبل جملة او شبه جملة تُبيّنُ صفة وهيئة ذي الحال، نحو : تقدّم القائدُ وسلاحُه بيده

واو رُبَّ:اي التي بمعنى رُبَّ للتكثير او للتقليل كما قال امرؤ القيس[154]

---

149 الراجحي،التطبيق النحوي ، ص 323

150 نفس المرجع ص 324

151 سورة الحديد: الآية26

152 سورة البقرة الآية: 282

153 علي توفيق الحمد – يوسف جميل الزعبي المعجم الوافي في أدوات النحو العربي ، دار الامل ط2 سنة 1993 ص 353.

154 ديوان امرئ القيس ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، دار المعارف ، مصر ،بدون سنة طبع ،ج1ص5

وليلٍ كموج البحر أرخى سُدُوله عليّ بأنواع الهُمُوم ليبتلي

التقدير: ورُبّ ليل ، وقوله: ومثلُكِ حُبلى قد طرقتُ ومرضعٍ فألهيتُها عن ذي تمائمَ مُحولِ

اي ورُبَّ مثلك.

3- والتاء[155] اما الباء فهي الاصل في القسم كما يقولون ولذلك تتميز عن الواو والتاء باشياء

1-ان فعل القسم يجوز ظهوره معها اما مع الواو والتاء فيجب حذفه .

اقسم بالله بالله

والله تا الله

تدخل الاسم الظاهر وعلى الضمير اما الواو والتاء فلا تدخلان على الاسم الظاهر.

اقسم بالله اقسم به

والله تالله

يمكن ان يكون جوابها جملة استفهامية ولا يجوز ذلك مع الواو والتاء فنقول:

بالله،هل اديت واجبك؟

ولا يجوز ان نقول :

والله هل اديت واجبك؟

تا الله هل اديت واجبك؟

ان حروف القسم تتطلب فعل القسم ،وجملة جواب القسم هي التي نريد تاكيدها بهذه الحروف وهذه الاخيرة لا محل لها من الاعراب. [156]

[155] الرماني معاني الحروف، ص 41

4-سوف: تفيد التسويف [157] سوف أكتب

-إلاّ: تكون تحقيق بعد النفي و كذلك نفيا بعد التحقيق. كما تكون نفيا للنكرات العامة

-أما : تكون لافتتاح القسم فقط

-إذ : وتستعمل لما يلي

للمفاجأة كما تكون حرف تعليل، كما ترد ظرفية في حال انتقالها الى الاسمية

-أل: تكون لتعريف الجنس أو جميع أفراد الجنس أو فرد منه معين وقد تأتي زائدة .

-ألا: وهي حرف استفتاح وتنبيه : ويفيد تنبيه السامع إلى ما يلقى إليه من الكلام ويفيد تحقيق ما بعده .[158]

كما ترد حرف عرض وهو الطلب برفق.

17-حرف تحضيض : وهو الطلب بعنف إذا وليه فعل مضارع

وإذا وليه فعل ماض كان حرف تندم .

1-أم : وهي حرف عطف وتكون متصلة إذا اتصل ما بعدها بما قبلها وشاركه في الحكم ومواقعها في الجملة سوف

نعرضها في الفصل التالي .

2-أما : حرف تنبيه واستفتاح ويكثر بعده القسم كما ترد حرف عرض .[159]

إذا كانت حرف استفتاح دخلت على الجمل الاسمية والفعلية نحو: أما زيدٌ منطلقٌ ، وأما حضر عليٌّ

وإن كانت حرف عرض دخلت على الجمل الفعلية مثل "الا" ، تقول: أما تأتينا

التفضيل و التوكيد كما قد يقبلها كل من المبتدأ والمفعول به أو الخبر.

---

[157] الرماني ابي حسن علي بن عيسى، معاني الحروف ص 109

[158] نفس المرجع ص 113 و 114

[159] الموزعي محمد بن علي بن ابراهيم بن الخطيب،مصابيح المغاني في حروف المعاني ص136

3-إمّا: تكون للشك والتخيير و الإباحة [160]

الاباحة:هي ما يُباحُ فيه الاشياء او الاحكام المعروضة على وجه سواء ، ويُترك فيه الاختيار للمخاطَب نحو: خذْ ديناراً او

درهماً ، وقوله ﴿ فإمّا منّاً بعدُ وإمّا فداءا ﴾161

الشكوهو ما لم يتبيّن فيه وجهُ الصواب او الصحة للمُتكلّم نحو: هذا إمّا شخصٌ وإما حيوانٌ ، واليومَ إمّا جمعةٌ وإمّا سبتٌ إذا لم يعرف الحقيقة

التخيير:أي عرض اختيار أحد الاشياء المعروضة دون الجمع بينها نحو : كُلْ إمّا سمكاً وامّا خبزاً ، وتزوجْ إمّاهنداً وإمّا أختها ، قال تعالى﴿ إمّا أن تُعذّبَ وإمّا أن تتّخذ فيهمْ حُسْناً ﴾ [162]

4-أو : حرف عطف ويفيد المشاركة بين أحد أمرين.وتكون للإباحة والتخيير [163]

كما يكون للإضراب بمعنى بل مفيد المشاركة .

وقد تكون بمعنى إلى فتنصب الفعل المضارع بأن المضمرة وجوبا.

5-أيا : حرف نداء ويكون لنداء البعيد.[164]

وهو الغافل الساهي والنائم لإمكان مدّ الصوت بها 165، تقول : أيا عليُ ،و أيا زيد ، إلا أنّه لا يجوز حذفها وإبقاء المنادى لأن هذا من خصائص يا أم باب النداء كما ذكرنا سابقا قال ذو الرمة166

أيا ظبيةَ الوعساءِ بين جُلاجلٍ وبين النقا أأنتِ أم أمُّ سالم

---

[160] الرماني ابي حسن علي بن عيسى، معاني الحروف ص130 و131

[161] سورة محمد الآية :4

[162] سورة الكهف الآية:86

[163] الرماني ابي حسن علي بن عيسى، معاني الحروف ص77

[164] نفس المرجع ص 117 وص 94

[165] رصف المباني 136، مغني اللبيب ج1.ص5 الجنى419

[166] ديوان ذي الرمة. غيلان بن عقبة العدوي ،علي بتصحيحه وتنقيحه ، كارل هنري هيس مارتني : طبع على نفقة كلية كامبرج ، مطبعة الكلية ج1ص189

6-بل: حرف عطف ومعناه الإضراب عن المذكور قبله وجعله في حكم المسكوت وحتى يحدث العطف يشترط ان يكون معطوفه مفردا. [167]

-1ألا من حروف الاستفتاح: هي الحروف التي تأتي في بداية الجملة وتفيد لفت الانتباه المخاطب كي

تهيئه لاستماع ما يرد بعدها .**168**

2-بلى: حرف جواب يختص بوقوعه بعد النفي فيجعله إثباتا.

نحو قوله تعالى ﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن لَّن يُبْعَثُوا قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ﴾ 169،

3-جلل: حرف للجواب تحمل معنى نعم .170

هي كذلك حرف جواب بمعنى نعم. نحو جوابك على : هل رأيت علياً ؟ ب : جلل أي نعم ، كما تكون اسماً بمعنى عظيم او يسير ،كقول امرئ القيس: بقتل بني أسدٍ رَبَّهُم ألا كلُّ شيء سواهُ جللْ

4-ثمّ : حرف عطف معناه الترتيب مع التراخي.

دخل عمر ثم جمال أي ان عمر دخل قبل جمال بمدة من الزمن

الابتداء تكون "ثم "حرف ابتداء أي ابتداء الكلام ، نحو: أقول لك إذهبْ الي المدرسة ثم أنت تقعد ، قال تعالى ﴿قُلِ اللَّهُ يُنَجِّيكُم مِّنْهَا وَمِن كُلِّ كَرْبٍ ثُمَّ أَنتُمْ تُشْرِكُونَ ﴾ 171 وقال. ﴿ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ثُمَّ إِنَّكُم بَعْدَ ذَٰلِكَ لَمَيِّتُونَ ﴾ [172]

5-كلا : تكون حرف جواب بمعنى نعم وكذا إي ، كما تكون حرف ردع والزجر ولا تعمل . [173]

---

[167] الرماني ابي حسن علي بن عيسى، معاني الحروف ص94

[168] الهروي محمد بن علي بن إبراهيم بن الخطيب،مصابيح المغاني في حروف المعاني 135،

[169] سورة التغابن الآية :7

[170] النابي على محمود ، النحو العربي ، حروف الجواب واستعمالاتها في القرآن ص 19 ، 20 .

[171] سورة الأنعام الآية:64

[172] سورة المؤمنون الآية 16

[173] النابي على محمود ، النحو العربي ، حروف الجواب واستعمالاتها في القرآن 11 ، 12 ، 13

6-السين : وهي حرف استقبال ينقل الفعل المضارع من الحال إلى المستقبل القريب

7-إي: حرف نداء للقريب و ترد حرف جواب بمعنى نعم. لكنها لا تستخدم إلا عندما يكون بعدها قسم.

8-هيا : تستعمل لنداء البعيد.[174]

9-وا : حرف نداء لكنه مختص بالندبة.[175]

10-لكن: تفيد الاستدراك،وإذا كانت مسبوقة بنفي أو نهي فهي للعطف وكذا الاستدراك.[176]

11-لو: ترد على خمسة اوجه وهي : الإمتناعية والشرطية و المصدرية وتكون للتمني والعرض والتقليل.[177]

12-لوما: حرف شرط غير جازم.[178]

13-نعم: حرف جواب ويكون تصديقا للمخبر.[179]

وعدا للطالب كما ترد إعلاما للسائل.

14-الهاء: للسكت في الوقف.[180]

للغيبة في إياه لأنّ الضمير المنفصل

وتكون لضمير الغائب

15-جير: بكسر الراء وفتحها هي حرف جواب ايضا بمعنى نعم ، فتكون مصدرا وظرفا.[181]

16-يا: حرف نداء وتكون للمنادى القريب والبعيد.

---

[174] حسن عباس ، حروف المعاني بين الاصالة والحداثة ، اتحاد كاتب العرب دمشق 2000،د ط، ص31

[175] نفس المرجع ص32

[176] حسن عباس ، حروف المعاني بين الاصالة والحداثة ص48

[177] محمود سعد ، حروف المعاني بين دقائق النحو ولطائف الفقه ص 395

[178] الرماني ابي حسن علي بن عيسى، معاني الحروف ص124

[179] فاضل السمرائي ، معاني النحو ج4 ص 647

[180] حسن عباس حروف المعاني بين الاصالة والحداثة ص 142

[181] الرماني ابي حسن علي بن عيسى، معاني الحروف ص 106

وتختص بنداء اسم الله تعالى فلا ينادى بغيرها.

كما قد تكون للاستغاثة والتنبيه .

17-ها : حرف يفيد التنبيه

18-الفاء: حرف عطف مثل الواو فهي تفيد : الترتيب والتعقيب والسببية [182].

-19النون: تأتي للتوكيد وللوقاية وتنويناً وعلامة لجماعة الإناث (نون النسوة) وعلامة رفع في المثنى والجمع.

20-إذا: من الحروف العاملة والمهملة.فالغير العاملة تقع بين شيئين لا يستغني احدهما عن الاخر .[183]

وأحيانا تكون مخيرة بين الإعمال والإهمال وذلك إذا دخلت عليها الفاء أو الواو.

21-أيّ لها معاني متعددة منها :[184]

الوصلية الندائية تستعمل هنا للنداء وتكون متصلة ب ها حيث تحمل معنى التنبيه.

ويتم جمع يا و ال إلا مع لفظ الجلالة الله

-20أيّ الاستفهامية يستفهم بها عن العاقل وغيره .

الشرطية تجزم فعلين الاول فعل الشرط والثاني جوابه.

الموصولة تكون معربة بمعنى وتشمل الحركات الثلاثة فهي تحتاج الى اسم بعدها ويعمل ما بعدها وقبلها.

21-بجل:تكون اسم بمعنى حسب كقول طرفة : إلا أنّني شربتُ اسودَ حالكاً إلا بَجَلي منَ الشّرابَ ألا بَجَلْ

[182] حسن عباس ، حروف المعاني بين الاصالة والحداثة ص 37

[183] الرماني ابي حسن علي بن عيسى: معاني الحروف ص116

[184] الشريف محمد الحسن: معجم حروف المعاني في القرآن الكريم، ص443 و 444

22- معاني ال :

التعريف : الأصل في معاني ال التعريف ، وهو على ثلاثة أقسام : عهدي وحضوري ولبيان الماهية[185]

- الحضورية: انت راكب الخيل هنا نشير الى الراكب وهو حاضر

فالعهدية: هي التي عهد مصحوبها، بتقدم ذكره. نحو: جاءني رجل فأكرهت الرجل[186]

- الجنسية : وهي التي لبيان الماهية ، وتدخل على اسم الجنس سواء أُريد به الحقيقة والماهية او أُريد به أفراد الجنس وخصائصه[187]

زائدة : وهي لا تفيد تعريفاً في النكرة ولا المعرفة [188]

- الزائدة اللازمة وهي التي تدخل على بعض الكلمات المحفوظة:

- الموصولات: الذي والتي وفروعهما.

- بعض الأعلام: كاللات

- الزائدة غير اللازمة وهي التي تدخل على:

- الصفات والمصادر التي بها على معنى لمح الصفة نحو: الحسن
- في العدد وتميزه: الخمسة عشر قلما
- ضرورة الشعر كقول أبي النجم العجيلي :

حُرَّاسُ أبوابٍ على قُصورها باعَدَ أُمّ العمرِ من أسيرها

- أن تكون عوضاً من الهمزة. وذلك الألف واللام في اسم الله تعالى

-وتكون للتفخيم والتعظيم ، الألف واللام في اسم الله تعالى جاءتا للتفخيم والتعظيم .هذا ما صدر عن الكوفيين في هذا الحكم

---

[185] الجنى الداني في حروف المعاني ص 19، والمعجم الوافي ص 47

[186] الجنى الداني في حروف المعاني ص 56

[187] علي توفيق الحمد،المعجم الوافي في أدوات النحوالعرب ص47

[188] المالقي،رصف المباني في شرح حروف المعاني ص 77.

-أن تكون بقية الذي قال بذلك بعض النحويين في بعض المواضع كما في القول الشاعر:

من القوم الرسول الله منهم لهم دانت رقاب بني معد

23-الهمزة: وتستخدم لما يلي ك[189]

أ- الاستفهام: إذ يستفهم بها عن المفرد كقولنا أخالد شجاع أم سعيد ؟

وعن الجملة كقولنا: أجاء سعيد إلى الصف ؟

ويستفهم بها في الإثبات وفي النفي مثال : ألم يسافر أخوك ؟

ب- للتسوية : وتأتي بعد سواء أو سيّان كقولنا مثلا :

سواء أحضرت أم لم تحضر وتكون هنا الهمزة حرف مصدري والمصدر المؤول

بعدها في محل رفع مبتدأ والتقدير : حضورك وعدمه سواء

ج-حرف نداء:وتكون هنا لنداء القريب كقولنا :

أعبد القادر اسرع [190]

24-الألف : وتستخدم لما يلي:

أ- للاستغاثة : كقولنا مثلا" يا يزيدا لعلي "

أي يا يزيد أدعوك لإغاثة علي

ب- للتعجب : كقولنا :" يا وطنا "

ج- للندبة : وهي نداء المتفجع عليه كقولنا : وا ولدا

[189] الحمد، علي توفيق ،و الزعبي ؛ يوسف جميل ؛ المعجم الوافي في أدوات النحو العربي ؛ دار الأمل ؛ الاردن ؛ الطبعة الثانية 1414هـ /1993م ص 16

[190] الرماني ابي الحسن علي بن عيسى :معاني الحروف الحروف :دار النشر والتوزيع والطباعة السعودية ط2 سنة1901 ص32و34

الفصل الثالث

المبحث الأول : تطبيق حول حروف المعاني

الفصل الثالث:الحروف العاملة وغير العاملة في القرآن الكريم.

حروف الجر:لا يمكن تحديد معاني حروف الجر إلا داخل سياق معين بمعنى أن دلالها تختلف عن دلالة الحروف الأخرى ومن ابرز حروف الجر ما يلي:

إلى:المعنى الأساسي والأصلي الذي تفيده (إلى) هو ابتداء الغاية الزمانية ، والانتهاء بالغاية المكانية.

لقوله تعالى:"سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ)[191]

فإن الإسراء امتد من المسجد الحرام وانتهى بالمسجد الأقصى [192]

من:فدلالة (من) الأصلية هي نفس دلالة (إلى)، يفيد انتهاء الغاية في الزمان والمكان.

نحو:قوله تعالى (لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَ اللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ)[193]

قوله تعالى (لمسجد) اللام لام الابتداء ويدل على جواز دخول (من)على الزمان ما جاء في القرآن من دخولها على "قبل"التي يراد بها الزمان، وهو كثير في القرآن وغيره.[194]

وقوله أيضا : (أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَ ذَرُوا الْبَيْعَ ذَالِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ) [195]

---

[191] الآية رقم 01: من سورة الإسراء.

[192] السامرائي فاضل صالح:معاني النحو،مكتبة أنوار دجلة-بغداد- ج02،ص65.

[193] الآية رقم 109: من سورة التوبة.

[194] العكبري أبو البقاء عبد الله بن الحسين :التبيان في إعراب القرآن ،تحقيق علي محمد البجاوي:دار الجيل بيروت-لبنان-ج2،ط1407:هـ-1987م،مج2،ص660.

[195] الآية رقم 09: من سورة الجمعة .

على: الاستعلاء:-1- حسا: نحو: قوله تعالى (وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ)[196]

2- معنى :نحو قوله تعالى(تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَ رَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَءَاتَيْنَا عِيسَى إِبْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِّنْ بَعْدِ مَاجَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنِ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُم مَّنْ آمَنَ وَمِنْهُم مَّنْ كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلُوا وَ لَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ)[197]

أي تفضيل البعض على البعض الأخر. وهذا هو المعنى الأصلي لها وعليه اقتصر البصريون وأولوا ما أوهم الخلاف، فحرف (على) يفيد الاستعلاء حسا ومعنى، أي استعلاء حقيقي واستعلاء مجازي [198].

عن: معنى (عن) الأصلي هو المجاوزة.

نحو: قوله تعالى: (قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ تَبْغُونَهَا عِوَجًا وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ)[199]

وقوله أيضا: (وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ آيَةٍ مِّنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ) [200]

فالمعنى الذي تضمنه حرف الجر (عن) هو نفسه الذي تضمنه في الآية الأولى وهو المجاوزة، أي ما يأتيهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم.[201]

في :فهو حرف ثنائي محض،وأصل وضعه للظرفية في الزمان والمكان .[202]

نحو:قوله تعالى (أَلَمَ غُلِبَتِ الرُّومُ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُم مِّن بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ)[203]

فهي هنا للزمان والمكان،وهم من بعد غلبهم سيغلبون .

---

196 الآية رقم 22 من سورة المؤمنون.

197 الآية رقم251: من سورة البقرة.

198 الشافعي محمد بن أحمد العلمي: البدر الطالع في حل الجوامع،مؤسسة الرسالة ،بيروت،سنة 1426هـ-2005م،ط1،ص284.

199 الآية رقم 99 من سورة آل عمران.

200 الآية رقم 45: من سورة يس.

201 الأوراسي هود بن محكم الهواري :تفسير كتاب الله العزيز، دار الغرب الإسلامي –بيروت-لبنان. ج3،سنة 1990م،ط1،ص434.

202 السيد صلاح عبد العزيز علي:الحروف العاملة ووظيفتها في اللغة ،دار الكتب –المنصورة- ج2،سنة 1410هـ-1989م،ط1،ص113.

203 الآية رقم01:من سورة الروم.

وقوله أيضا (قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِي عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحْرَ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَآ أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَىٰ)[204]

قوله تعالى (في جذوع النخل)لأن الجذع مكان للمصلوب ومحتو عليه.وقيل هي بمعنى (على).[205]

الباء:المعنى الأصلي لهذا الحرف هو الإلصاق، وهذا الحرف يشمل الإلصاق بنوعيه الحقيقي و المجازي ،وباقي المعاني متفرع منه.

قال الله تعالى (الْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ(1) ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ(2)).[206]

يجوز أن تكون(الباء) بمعنى(عن) ،ويجوز أن تتعلق الباء بكفروا ،بمعنى الذين جحدوا ربهم مائلون عن الهدى.[207]

اللام:يختص هذا الحرف بدخوله على الأسماء،ويحمل دلالات مختلفة حسب السياق الذي يرد فيه،ومن معانيه الاختصاص ،التمليك،التعليل،التوكيد،القسم،الصيرورة وكذلك التعدية.[208]

نحو:قوله تعالى: (إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا")[209]فهنا أفادت الاستحقاق.

وقوله أيضا: (لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا)[210] فهنا أفادت التعليل.

وقوله أيضا: (هُوَ ٱلَّذِي أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ ٱلْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوٓا إِيمَٰنًا مَّعَ إِيمَٰنِهِمْ وَلِلَّهِ جُنُودُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَ ٱلْأَرْضِ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا "أفادت التعليل.وقوله:"ولله جنود السموات والأرض) [211]أفادت التمليك.

---

[204] الآية رقم 70:من سورة طه.

[205] العكبري أبو البقاء عبد الله بن الحسين،التبيان في إعراب القرءان ص897.

[206] الآية رقم01،02:من سورة الأنعام.

الزمخشري شرف الدين علي:جهود الإمام مكي بن أبي طالب في القراءات القرآنية وإعراب القرآن الكريم،دار المعرفة الجامعية،كلية الآداب الإسكندرية- سنة 2002،دط

[207] ص136.

[208] صالح محمد عبد الواحد:الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل،ص 122،156.

[209] الآية رقم 01:من سورة الفتح.

[210] الآية رقم 02:من سورة الفتح.

وقوله:(لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ فَوْزاً عَظِيمًا") [212]افادت التعليل.

إذن المعنى الأصلي(للام) هو التعليل وما يندرج تحته هو فرع عليه.

لا النافية للجنس:فهي حرف تنفي الخبر عن جنس اسمها،أي عن جميع أفراده وهي من أخوات إن وتعمل عملها بشروط وإن لم تتوفر الشروط تهمل من العمل.[213]

قال الله تعالى: (الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَ لَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَ مَا تَفْعَلُوا مِن خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ وَ تَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَا تَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ)[214]

حروف النصب:إن ، لن ، إذن ، كي ،هي أربع تدخل على الأفعال فقط.

1-أن : تدخل (أن) العاملة على الفعل المضارع :

نحو قوله تعالى:(وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى")[215] والتقدير فيها عفوكم أقرب للتقوى.

وقوله أيضا :(وأَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ فَمَن كَانَ مِنْكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَ عَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامِ مَسَاكِينَ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ."[216] والتقدير صيامكم خير لكم ونحو : قوله تعالى"أَمَا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا)[217] والتقدير فأردت عيبها ، وعرفت المذاكرة.

لن: هو حرف ثنائي من نواصب الفعل المضارع.

---

[211] الآية رقم 04:من سورة الفتح.

[212] الآية رقم 05:من سورة الفتح.

[213] الشرط عبد الله محمد:الشامل في اللغة العربية،دار الكتب الوطنية-بنغازي -ليبيا-دار النشر والتوزيع-دمشق-سوريا-بيروت-لبنان-ط1،سنة2003،ص67.

[214] الآية رقم196: من سورة البقرة.

[215] الآية رقم 227:من سورة البقرة.

[216] الآية رقم183:من سورة البقرة.

[217] الآية رقم78:من سورة الكهف.

نحو قوله تعالى: (لَنْ نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى)"[218]

وقوله أيضا (يَأَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوْ إِجْتَمَعُوا لَهُ وَ إِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَّا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَ الْمَطْلُوبُ")[219]

كي : هي حرف ثنائي،وتكون عاملة نصبا.

قوله تعالى: (لِّكَيْلَا تَأسوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا ءاتِيكُمْ وَ اللهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ) "[220] فهي هنا مصدرية ناصبه للمضارع.

إذن : هو حرف ثلاثي محض ،ويعد من نواصب الفعل المضارع،ومعناها الجواب والجزاء، ولا بد أن تكون ناصبه تشمل ثلاثة شروط.

1-أن يكون الفعل بعدها دالا على المستقبل.

2-أن تكون مصدرة أي واقعة في صدر جملة تكون جوابا لجملة سابقة عليها.

3-أن لا يفصل بينها وبين الفعل فاصل وإن فصل يجب أن يكون بالقسم أو بلا النافية.[221]

قال تعالى"قَالَ فَعَلْتُهَا إِذًا وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ")[222]فإذن هنا جواب لا جزاء لأنه تصديق لقول فرعون.

حروف الجزم:هناك من الحروف التي تجزم فعلا : لم ،لما ،لام الأمر ،لا الناهية .

لما: فهو حرف لفظ مشترك بين الاسمية والحرفية ونريد منها هنا لما الحرفية العاملة الجازمة للمضارع.

وقوله أيضا"أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ،وَلَمَّا يَعْلَمِ اللهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَ يَعْلَمَ الصَّابِرِينَ)[223].

---

[218] الآية رقم90: من سورة طه .

[219] الآية رقم71:من سورة الحج.

[220] الآية رقم22: من سورة الحديد.

[221] وعكور نادر حسين :القواعد التطبيقية في اللغة العربية ،مؤسسة بحسون للنشر والتوزيع-بيروت-لبنان-سنة 1998م-1418هـ ،ط2 ص98.

[222] الآية رقم19:من سورة الشعراء.

[223] الآية رقم: 142 من سورة آل عمران.

لم :حرف خالص ثنائي من الحروف البسيطة بإجماع النحاة وهو حرف جزم ونفي يختص بالمضارع فقط .[224]

نحو قوله تعالى:(لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ(3)وَلَمْ يَكُنْ لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ(4))[225]

وقوله أيضا:(أَلَمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ(16)ثُمَّ نُتْبِعُهُمُ ونتبعهم الْآخِرِينَ(17)")[226]

وقوله أيضا: (أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى")[227]

لام الأمر:حرف جزم يدل على الأمر والدعاء.

نحو قوله تعالى:(وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُم مَاكِثُونَ)"[228]

وقوله تعالى:(لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا")[229]

لا الناهية:حرف جزم تجعل المضارع يفيد الأمر نهيا.

نحو قوله تعالى: (لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ وَ عَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَ لَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَالَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَ اغْفِرْ لَنَا و ارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَينا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ)"[230].

وقوله أيضا: (قَالَ لَهُم مُّوسَى وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ وَ قَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَى")[231].

---

[224] نظار مصطفى محمد:في النحو التطبيقي ،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - عمان،الأردن-ط1،سنة 1416،1996م،ص18.

[225] الآية رقم: من سورة الإخلاص.

[226] الآية رقم 16:17،من سورة المرسلات.

[227] الآية رقم 06:من سورة الضحى.

[228] الآية رقم:77 من سورة الزخرف.

[229] الآية رقم:07 من سورة الطلاق .

[230] الآية رقم:285 من سورة البقرة.

[231] الآية رقم60: من سورة طه.

وقوله أيضا: (كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى)"[232].

الحروف المشبهة بالفعل:تشمل إنْ ،أنَ ، كأن ،لكنَ ،ليت ، لعل ،فتنصب الأول لها وترفع الثاني خبرا لها.[233]

ليت: هذا الحرف لم يرد في كلام العرب ،إلا للتمني فهو حرف مشبه بالفعل ،ينصب المبتدأ ويرفع الخبر.

كقوله تعالى:(وَلَوْ تَرَى إِذْ وُقِفُواعَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ الْمُومِنِينَ"[234] ، وقوله تعالى أيضا"وَلَئِنْ اَصَابَكُمْ فَضْلٌ مِّنَ اللهِ لَيَقُولَنَّ كَأَنَ لَّمْ يَكُنْ بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَهُ مَوَدَّةٌ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا")[235]

لعل: هي من الحروف الرباعية المحضة، وهي لإنشاء الترجي في المحبوب .

كقوله تعالى: (يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَ اتَّقُوا اللهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَاتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ وَ تِلْكَ حُدُودُ اللهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا تَدْرِ لَعَلَّ اللهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا)[236]"وقوله أيضا: (فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ كَنْزٌ اَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ وَاللهُ عَلَى كُلِّ شيء وَكِيلٌ)"[237]

وقد تكون للتعليل مثل قوله تعالى: (لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى")

كأن: هي حرف رباعي محض من أخوات أنَ فهي تنصب المبتدأ وترفع الخبر فعملت عملين النصب والرفع

نحو قوله تعالى: (إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا كَمَاءٍ اَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الأَرْضِ مِمَّا يَاكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَا زَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا اَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا

---

[232] الآية رقم79: من سورة طه.

[233] محمد حسن الملعين في الإعراب،عالم الكتب للطباعة والنشر و التوزيع بيروت-لبنان،ط1 سنة 2000م-1420هـ،ص17.

[234] الآية رقم28:من سورة الأنعام.

[235] الآية رقم73: من سورة النساء.

[236] الآية رقم 01:من سورة الطلاق.

[237] الآية رقم 12:من سورة هود.

كَأَنْ لَّمْ تَغْنَ بِالأَمْسِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ[238]"وقوله أيضا: (فَمَالَهُمْ عَنِ التَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ(48) كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنْفِرَةٌ(49))"[239]

لكن:هي حرف رباعي ؛ للنصب والاستدراك يستدرك بها وتنصب الاسم الذي بعدها.

كقوله تعالى: (فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَ مَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءً حَسَنًا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ)"[240]

إنّ: هي من الحروف الثلاثية المحضة المشبهة بالفعل لفظا ومعنى فهي بمنزلة الفعل .

نحو:قوله تعالى:(سَنُرِيهِمْ ءَايَاتِنَا فِي الآفَاقِ وَ فِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَ لَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ" [241]قوله أيضا:("قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا"[242] " وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُحْيِي الْمَوْتَى إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)"[243]

وقوله أيضا:وَ(كَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ)"[244]

أنْ:هي حرف ثنائي مشترك بين الاسمية، وضمائر المخاطبة هي التي تحدد المقصود ،وقد تكون مصدرية تؤول مع الفعل الذي بعدها .

كقوله تعالى:(أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَاتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ)"[245]

---

[238] الآية رقم 24:من سورة يونس.

[239] الآية رقم49،48:من سورة المدثر.

[240] الآية رقم 17:من سورة الأنفال.

[241] الآية رقم52 :من سورة فصلت.

[242] الآية رقم 01:من سورة الجن.

[243] الآية رقم38:من سورة فصلت.

[244] الآية رقم 82:من سورة الأنعام.

حروف التحضيض: هي حروف مركبة منها:هل –هلا –ألا –لولا – لوما، فالتحضيض هو الحث على الشيء يقال حضضته على فعله إذ لما حصل فيها تحضيض وهو الحث على إيجاد الفعل فلا يقع الماضي فتكون للوم والتأنيب على ترك الفعل ، ويقع بعدها الفعل المضارع فتكون للحض على الفعل وطلبه[246].

ألا: مركبة من أن المصدرية التي بمعنى أي.

نحو قوله الله: (وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا الفَضْلِ مِنكُمْ وَ السَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي القُرْبَى وَ الْمَسَاكِينَ وَ الْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَ لْيَعْفُوا وَ لْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللهُ لَكُمْ وَ اللهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ)"[247]

لولا: مركبة من لو الإمتناعية ولا النافية. نحو قوله تعالى:"لَّوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاءِ فَأُولَئِكَ عِندَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ)"[248]

قال الله تعالى: (وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ)"[249]

لوما: مركبة من لو الامتناعية وما المغيرة أي المغيرة للحرف عن معناه الذي وضع له.

كقوله تعالى: (لَّوْمَا تَأْتِينَا بِالْمَلَائِكَةِ إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ")[250]

حروف التفصيل:هما حرفان أما،إما.

أما التفصيلية:قال الله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ إِلَّا الْفَاسِقِينَ "[251]،("أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ

---

[245] الآية رقم 22:من سورة إبراهيم.

[246] حسان تمام: الخلاصة النحوية، عالم الكتب، نشر توزيع، طباعة-القاهرة- سنة 2000م-1420هـ، ط1 ص 72.

[247] الآية رقم22: من سورة النور.

[248] الآية رقم13 من سورة النور.

[249] الآية رقم 123: من سورة التوبة.

[250] الآية رقم7 من سورة الحجر.

[251] الآية رقم 25:من سورة البقرة.

غَصْبًا)[252]، "وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَ كُفْرًا"[253] ،(أَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَ كَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ")[254]

وقد يترك تكرارها استغناء بذكر أحد القسمين عن الآخر. كقوله تعالى:

(يَأَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُم بُرْهَانٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا(173)فأما الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِّنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا(174)")[255]

إما: المكسورة المشددة تأتي على وجهين مركبة وغير مركبة من إن التي هي للجزاء ومن ما وتليها نون التأكيد.[256] قوله تعالى: (فَأَمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِم مَّنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ(58) وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوْمٍ خِيَانَةً فَانبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ(59) ")[257]

ولها مواضع منها:

التفصيل: نحو: قوله تعالى (إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا")[258]

الإبهام: كقوله تعالى: (وَءَاخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ)"[259]

التخيير: قال الله تعالى: (فَأَتْبَعَ سَبَبًا حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِندَهَا قَوْمًا قُلْنَا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا")[260]

---

[252] الآية رقم 78: من سورة الكهف.

[253] الآية رقم 79: من سورة الكهف.

[254] الآية رقم 81: من سورة الكهف.

[255] الآية رقم 173،174: من سورة النساء.

[256] المرزوقي محمد بن علي بن إبراهيم بن الخطيب: مصابيح المغاني في حروف المعاني، دار المنار للنشر والطبع والتوزيع-جدة-سنة 1414هـ-1993م، ط1، ص140.

[257] الآية رقم 58،59: من سورة الأنفال.

[258] الآية رقم 3: من سورة الإنسان.

[259] الآية رقم 107: من سورة التوبة.

[260] الآية رقم 84: من سورة الكهف.

حروف التنبيه :هما حرفان ألا ، ها.

ألا: فهو مركب من همزة الاستفهام الدالة على الإنكار وحرف النفي لا فهذا الحرف بعد تركيبه يفيد التوكيد والتحقيق فألا هذه تختلف عن ألا التي هي للعرض التي تكون للأفعال.[261]

قال عز وجل: (وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَ السَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَى وَ الْمَسَاكِينَ وَ الْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ لْيَعْفُوا وَ لْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ)[262]،أما حرف التنبيه ألا فإنه يكون في الكلام كالحرف الزائد ويليها إسم.

وقد يليها حرف نحو:قوله تعالى: (أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ)[263]

ها: هي أوائل أسماء الإشارة لتنبيه المخاطب على حضور المشار إليه وقربه وللمبالغة في إيضاحه فالتنبيه يؤتى به بحسب الحاجة وفي المكان الذي يؤدي المعنى المقصود فإن تقديم الضمير أو إسم الإشارة بحسب الغرض والقصد.[264]

كقوله تعالى: (قَالَ هُمْ أُولَاءِ عَلَى أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى)"[265]

حروف الاستثناء: أخوات إلا هي :غير ،خلا ،عدا،ماخلا،ما عدا،ليس،لا يكون،سوى،سواء[266]،وقال بعضهم أن خلا وعدا هما حرفان جر الذي بعدهما يجب أن يخفض والنصب بخلا وعدا هو المشهور، ويجب نصب المستثنى بعد ليس وماعدا وماخلا ولايكون،لأن ما المصدرية لا تدخل إلا على الفعل،فوجب أن يكون خلا وعدا فعلين وفاعلهما مضمر،أما ليس ولا يكون فلأنهما فعلان ناقصان،اسمهما مضمر فيهما.[267]

---

[261] المرجع نفسه:محمد بن إبراهيم بن الحلبيب، مصابيح المعاني في حروف المعاني، ص98.

[262] الآية رقم 22:من سورة النور.

[263] الآية رقم 62:من سورة يونس.

[264] السامرائي فاضل صالح:معاني النحو،مكتبة أنوار - دجلة-(بغداد)،دار النشر والتوزيع القاهرة،ج1،د.ط،ص87،88.

[265] الآية رقم 82:من سورة طه.

[266] أبو الفداء تحقيق محمد جودة مبروك:الكناش في النحو والتصريف،مكتبة الآداب-القاهرة-م1،سنة1426هـ-2005م،ط2ص130.

[267] المرجع نفسه:ص132.

كقوله تعالى: (لَوْ كَانَ فِيهِمَا إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ)"[268]

حروف الردع: كلا: لأنه للردع والتنبيه على الحق ويستعمل إذا سمع محال، وقد جاء كلا بمعنى حقا كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيَطْغَى)[269] أي حقا.

حرفي الخطاب: هما الكاف والتاء.

الكاف تلحق الضمائر وتلحق إسم الفعل أما تاء الخطاب تتصل بالضمير الذي هو أن.

وحرف الخطاب يلحقهما التثنية والجمع والتذكير والتأنيث، كما تلحق الضمائر ذلكم، ذلكن، و يجوز أن تفرد الكاف وأنت تخاطب غير الواحد.[270]

(ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ لَا إِله إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ)[271]

وقوله أيضا: (قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ وَ لَقَدْ رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ وَ لَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَا ءَامُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَ لَيَكُونًا مِّنَ الصَّاغِرِينَ)[272]

حروف التوقع: وقيل له بحرف التوقع لاقترانه بالأفعال المتوقعة في الحال، إذا دخل على الماضي فكان للتحقيق وإذا دخل على المضارع كان للتقليل.

قد التحقيق :نحو قوله تعالى: (إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ)[273]

قد التقليل: قال الله تعالى: (قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ وَ الْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا وَلَا يَأْتُونَ الْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا)[274]

---

[268] الآية رقم 22: من سورة الأنبياء.

[269] الآية رقم 06: من سورة العلق.

[270] أجرومي أبو موسى عيسى بن عبد العزيز: المقدمة الجزولية في النحو، دار العلوم للنشر والتوزيع القاهرة، ط1 سنة 1988م-1408هـ، ص245.

[271] الآية رقم62: من سورة غافر.

[272] الآية رقم 32: من سورة يوسف.

[273] الآية رقم 40: من سورة التوبة.

[274] الآية رقم18: من سورة الأحزاب.

حرفا الاستفهام

الهمزة وهل:يدخلان على الجملة الاسمية و الفعلية،الهمزة أكثر تصرفا في الاستعمال من هل.

هل:كقوله تعالى: (هَلْ أَتَى عَلَى الإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئًا مَذْكُورًا)[275]

الهمزة: (أَمْ خَلَقْنَا الظَّالِمِينَ مِّن مَّاءٍ مَّهِينٍ"[276] ،أَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ[277]) .، (لَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ(1) أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ(2)[278]) ،الهمزة هنا للاستفهام.[279]

وتدخل الهمزة على حروف العطف كقوله تعالى:"أَوَكُلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَّبَذَهُ فَرِيقٌ مِّنْهُم بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ"[280] "أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ كَمَن زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُم)[281]

الشرطية إن،لو،أما:

إن :الشرطية قال الله تعالى: (قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوا إِن يَنتَهُوا يُغْفَرْ لَهُم مَّا قَدْ سَلَفَ وَإِن يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ)[282]

وتختص بالمستقبل في المعنى وكذا غيرها من أدوات الشرط فان وقع فعل ما من كان مؤول بالمستقبل كقول الله سبحانه حكاية عن عيسى عليه الصلاة السلام قال تعالى: (وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَ أُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ اللَّهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِن كُنتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ.)[283]

---

[275] الآية رقم01: من سورة الإنسان.

[276] الآية رقم 22: من سورة المرسلات.

[277] الآية رقم 01: من سورة الشرح.

[278] الآية رقم01،02:من سورة الفيل.

[279] عوض جميل:الإعراب النموذجي في النظرية والتطبيق،أزمنة للنشر والتوزيع-عمان،الأردن-سنة 1998،ط1،ص91.

[280] الآية رقم 100: من سورة البقرة.

[281] الآية رقم 14:من سورة محمد.

[282] الآية رقم 38: من سورة الأنفال.

[283] الآية رقم116: من سورة المائدة.

وحروف الشرط صدر الكلام؛ فهي لإنشاء نوع من أنواع الكلام.

وتدخل إن ولو على جملتين فتجعلان الأولى شرطا والثانية جزءا لكن"إن"للاستقبال بمعنى أنها تجعل الفعل الذي دخلت عليه بمعنى الاستقبال سواء كان ماضيا.

ولو للمضي سواء دخلت على الماضي أو المضارع ويلزمان الفعل لفظا وتقديرا فالتقدير نحو:قوله تعالى: (وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْلَمُونَ) [284]

وقوله أيضا: (قُل لَّوْ أَنتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذًا لَّأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنفَاقِ وَكَانَ الْإِنسَانُ قَتُورًا) [285]

أمّا الشرطية:نحو قوله تعالى: (فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى واتَّقَى"[286]،"وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى) [287]

حروف النداء:أي والهمزة وهما للقريب المصغي إليك ويا وأيا وهيا و واو وهي لنبعيد مسافة أو حكما[288].

قال الله تعالى: (يا أيها النفس المطمئنة" لما كانت أي مبهمة مقصودة بالنداء وصفت بما هو المقصود:وقوله أيضا:"قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ) [289]

تعتبر الياء أكثر حروف النداء استعمالي.نحو قوله تعالى: (وَ قُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَ زَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَ كُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ)[290]،(يلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا وَ بَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَ عَلَى أُمَمٍ مِمَّنْ مَعَكَ وَ أُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُمْ ثُمَّ يَمَسُّهُم مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ) [291]

وقوله أيضا: (يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُم مَّاكِثُونَ)[292]

---

[284] الآية رقم 06: من سورة التوبة.

[285] الآية رقم100: من سورة الإسراء.

[286] الآية رقم05: من سورة الليل.

[287] الآية رقم08: من سورة الليل.

[288] حمد حسن: اللمين في النحو،عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع بيروت-لبنان،ط1سنة 2000م-1420هـ،ص112.

[289] الآية رقم 01: من سورة الكافرون.

[290] الآية رقم 35: من سورة البقرة.

[291] الآية رقم 48: من سورة هود.

[292] الآية رقم 77: من سورة الزخرف.

حروف الاستقبال:سوف،السين،فإن هذان الحرفان إذا دخلا على الفعل الذي يحتمل الحال والاستقبال أخلصته الاستقبال وإنما لم تعمل السين وسوف وقد اختصتا بالفعل،لأنهما جعلا مع الفعل كأحد أجزائه وأحد الأجزاء لا يعمل في سائرها.[293]

السين:نحو قوله (سَيَصْلَى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ)[294]

سوف:قال الله تعالى(يَكْفُرُوا بِمَا ءَاتَيْنَاهُم وَ لِيَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ)[295]

حروف التفسير:أي،أن.

أي: فيكون حرف نداء ويكون حرف تفسير لمعنى قول صريح. كتفسيرك لقوله تعالى : (وَ اخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم مِّن قَبْلُ وَ إِيَّايَ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَنْ تَشَاءُ وَتَهْدِي مَنْ تَشَاءُ أَنْتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ.)[296] أي من قومه[297] ،وقد تكون تفسيرا لغير قول صريح.

أن:فلا يفسر بها إلا ما كان في معنى القول لا القول على الأصح كقوله: (وَنَادَيْنَاهُ أَن يَا إِبْرَاهِيمُ)[298]

حروف المصدر:ما ،أن ،وهما مصدرين لأنهما مع الفعل الذي بعدهما بتأويل المصدر

قوله تعالى: (وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَلَا تَنْسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ)[299]،"أَن جَاءَهُ الْأَعْمَى)[300]

---

[293] أبو الفداء: الكافي في النحو والتصريف،مكتبة الآداب للنشر والتوزيع-القاهرة- ج2،ط2،سنة 2005م-1426هـ،ص146.

[294] الآية رقم 03:من سورة المسد.

[295] الآية رقم66: من سورة العنكبوت.

[296] الآية رقم 155:من سورة الأعراف.

[297] أبو الفداء:الكافي في النحو و التصريف،ج2،ص110.

[298] الآية رقم 104: من سورة الصافات.

[299] الآية رقم 237:من سورة البقرة.

[300] الآية رقم 02:من سورة عبس.

ما المصدرية: نحو قوله تعالى: (فَالْيَوْمَ نَنْسَاهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا وَ مَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ)[301].المعنى كنسيانهم لقاء يومهم هذا و كونهم بآياتنا يجحدون.

حروف الإيجاب والتصديق:نعم،بلى،إي،أجل،جير، إن سميت بهذا الاسم لأنها مصدقة لما سبقها ونعم لتصديق ما سبقها من الكلام.

بلى :نحو قوله: (وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُم قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ)[302]أي بلى أنت ربنا.

إي: قوله: (وَيَسْتَنبِئُونَكَ أَحَقٌّ هُوَ قُلْ إِي وَ رَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ وَ مَا أَنتُمْ بِمُعْجِزِينَ)[303]

حروف النفي: إنَّ ،لاتَ

لات: هي لا زيدت عليها تاء التأنيث الكلمة ليس لها معنى سوى النفي،و قيل بأنها حرف جار نحو قوله تعالى: (كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ فَنَادَوا وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ)[304]

إن النافية:نحو قوله تعالى: (أَمَّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُندٌ لَّكُمْ يَنصُرُكُم مِّن دُونِ الرَّحْمَانِ إِنِ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ)[305]

تستعمل على ثلاثة أوجه:

أن تدخل إلا في الخبر، نحو قوله تعالى : (الَّذِينَ يَظَّهَّرُونَ مِنكُم مِن نِّسَائِهِم مَّا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ وَ إِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنكَرًا مِّنَ الْقَوْلِ وَزُورًا وَإِنَّ اللهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ)[306]، (أَوَ لَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِم مِّن جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ)[307]

---

[301] الآية رقم51: من سورة الأعراف.

[302] الآية رقم172: من سورة الأعراف.

[303] الآية رقم53: من سورة يونس.

[304] الآية رقم03: من سورة ص.

[305] الآية رقم21: من سورة الملك.

[306] الآية رقم02: من سورة المجادلة.

[307] الآية رقم184: من سورة الأعراف.

أن تدخل لما بتشديد الميم والخبر موضع إلا و تكون مثلها في المعنى قال الله تعالى: (إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ"[308]،"و زُخْرُفًا كُلُّ ذَٰلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا و الْآخِرَةُ عِندَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ)[309].

حروف العطف :

الواو:تعتبر حروف العطف من الروابط التي تسهم في بناء النص وتماسكه والربط بين أجزاءه وهي متعددة لكن تختلف دلالتها من معنى إلى آخر،فهنا دلالتها جمع المطلق بين المتعاطفين في قوله تعالى (إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ، وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ)[310]

و قوله أيضا"(وَ اسْجُدِي وارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ)[311]، فهي أفادت اشتراك الثاني فيما دخل فيه الأول أي: الركوع قبل السجود.[312]

الفاء:يعد هذا الحرف من حروف العطف التي حققت التماسك،وقد تكرر في عدة مواضع منها:

الترتيب:في قوله تعالى (تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيراً (1) الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَّهُ، شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيراً(2).)[313]

وليس شرطا يفيد الترتيب فقط.فربما لا يفيده بل تكون لعطف الترتيب الذكري وهو عطف مفصل على مجمل.

كقوله تعالى : (فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا ، فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ " [314] ونقول توضأ فغسل وجهه. "[315]

---

[308] الآية رقم04: من سورة الطارق.

[309] الآية رقم34: من سورة الزخرف.

[310] الآية رقم 02: من سورة المنافقون.

[311] الآية رقم 43:من سورة آل عمران.

[312] ابن سراج النحوي البغدادي:الأصول في النحو، مؤسسة الرسالة ج2،ط3،سنة1417هـ-1996م،ص 55.

[313] الآية رقم 01،02:من سورة الفرقان.

[314] الآية رقم 36:من سورة البقرة.

[315] الحنبلي محمد بن عبد العزيز بن علي الفتوحي:شرح كوكب المنير،مكتبة العبيكان-الرياض-سنة 1413هـ-1993م،د.ط،ص233.

ثم: يدل هذا الحرف على معنى أساسي وأصلي وهو الترتيب والتراخي في قوله عز وجل(ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَى ءَاثَارِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ وءَاتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ إِتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً إِبْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا إِبْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا فَأَتَيْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْهُمْ فَاسِقُونَ)[316]

وقوله أيضا : (لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَ قُرْءَانَهُ(16)فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَا تَّبِعْ قُرْءَانَهُ(17)ثُمَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ(18))[317] لأن ثم في قوله تدل على المهلة والتراخي فيقصد في الآية عز وعلا تأخير البيان عن وقت الإنزال[318]. كلما ازدادت حروف العطف كلما ازدادت قوة وتماسك .

بل:تفيد الإضراب بنوعيه إضراب إبطالي وإضراب انتقالي

في قوله تعالى (أَلْقِيَ الذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌ"[319]، وقوله أيضا"بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُ) [320]

لكن :تدل لكن على الاستدراك وقد وظف هذا الحرف في القرآن الكريم رغم قلته إلا أن له وظيفة هامة في الربط.

في قوله تعالى: (وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِ بَصِيرًا)[321]

حتى :قد يرد هذا الحرف بقلة في القران الكريم بدله تستعمل حتى الجارة، قال الله تعالى (لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ كَلَّمَ الله)[322] أي: بعضهم من كلم الله.

---

[316] الاية رقم 26:من سورة الحديد.

[317] الاية رقم16،17،18:من سورة القيامة.

[318] الامدي محمد: الأحكام في أصول الأحكام،دار الصميعي: الرياض،ج3،سنة1424م-2003،ط1،ص40.

[319] الاية رقم 25:من سورة القمر.

[320] الاية رقم 46: من سورة القمر.

[321] الاية رقم 46: من سورة فاطر.

[322] الاية رقم 253: من سورة البقرة.

أو:يدل على التخيير وظهر ذلك في قوله تعالى (أَوْ يُلْقَى إِلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا وَقَالَ الظَّالِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا)[323]

وقد كان لهذا الحرف دورا هاما في تماسك القرآن الكريم.

لا:لا تقع عاطفة في القران الكريم لو تتبعنا ورود هذا الحرف لا نجده عاطف

في قوله تعالى (لَّا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ)[324].

وفي قوله تعالى "يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلًى عَنْ مَوْلًى شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ "[325]

تبين في قول عز وعلا أن لا جاءت عاطفة لا حرف زائد لتأكيد النفي.

---

[323] الاية رقم 08: من سورة الفرقان.

[324] الاية رقم 35:من سورة الواقعة.

[325] الاية رقم39 : من سورة الدخان.

الخاتمة

الخـــاتمة:

وفي الاخير استنتجنا مجوعة من النتائج الخاصة بالحروف :

-هناك معايير اتبعها النحاة في تصنيفهم لا تشمل كل الحروف، مثل التقسييم على مستوى الحكم وتغييرها للفظ وكذا المعاني.

-الوظيفة اللغوية للحروف لها تأثير اكبر مقارنة مع التأثير النحوي،فقد رأينا أن لكل حرف معنى لغوي وليس لكل حروف عمل لغوي.

-من الحروف العاملة ما تعمل في الاسماء والأفعال معا

-من خلال دراستنا لعمل الحروف ، ظهر أنّ هناك عملا نحويا تؤديه الحروف، ولكن ليس إعرابياً .

. - معظم النحاة لم يتبعوا معياراً واحداً في تسميتهم للحروف، فمن تسمية نحوية مثل: حروف النصب حروف الجزم..الخ إلى تسمية لغوية نحو : حروف النفي وحروف التوكيد.

-فالحروف العاملة كما ذكرنا سابقا انه يوجد كل مجموعة حروف ولها قسم تختصة ومن ذلك :

-الحروف العاملة في الاسماء وهي :

-حروف الجر.

-حروف النصب.

-حروف الرفع.

-الحروف العاملة في الأفعال فهي :

-حروف الجزم.

-حروف النصب.

-الحروف العاملة في الأسماء والأفعال وهي :

-حروف الجر.

-حروف النصب.

-حروف الجزم.

كما وجدنا عدد حروف المعاني العاملة والغير عددها ثمانين حرفا. وهي بدورها مقسمة الى :

حروف احادية وثنائية وثلاثية ورباعية وخماسية.

-اهم خصائص حروف المعاني هي :

- أنها مبنية كلها بخلاف الاسماء والافعال.

- أنّه لا يخبر عنها ولا تكون خبر ا بخلاف الاسم فإنّه يخبر عنه والفعل فإنّه يكون خبرا.

- أنه لا يتألف من الحرف مع الحرف كلام وكذلك مع الاسماء والأفعال.

-أن الحروف لايجوز تصريفها ولا اشتقاقها ولا تثنيتها أو جمعها.

وفي الأخير نتمنى أن نكون قد وفقنا في عملنا وقدمناه على أحسن صورة رغم نقائصه لأن لكل شيئ إذا ماتم نقصان وهذه سنة الحياة فيه الكمال للخالق الواحد آملين المولى صبحانه وتعالى أن يرشدنا وإياكم الطريق السوي وشكرا.

قائـــــمة المصادر والمراجـــع:

ابن يعيش ، يعيش بن على النحوى ، شرح المفصل ، إدارة الطباعة المنيرية ، القاهرة، بدون سنة طبع ج7" 1409هـ /1988م ، بيروت،4

ابن سراج النحوي البغدادي:الأصول في النحو، مؤسسة الرسالةج2،ط3،سنة1417هـ-1996م،

ابن سيده ا،أبو الحسن علي بن اسماعيل لمرسي ، المحكم والمحيط الأعظم في اللغة، دار الكتب العلمية، 1991. ج1

احمد مختارو مصطفي النحاس زهران و محمد حماسة عبد اللطيف ، النحو الاساسي ، دار السلاسل للنشر و الطباعة ط4 سنة 1993

ألراجحي عبده:التطبيق النحوي،دار المعرفة الجامعية الاسكندرية،ط2 1998

الامدي محمد:الأحكام في أصول الأحكام،دار الصميعي،الرياض،ج3،سنة1424م-2003م،ط1

الانصاري الامام لبن هاشم ، معنى اللبيب عن كتب الاعاريب ، المكتبة العصرية بيروت ط1

الأنصاري، جمال الدين محمد بن عبدالله ، مغنى اللبيب عن كتب الاعاريب، تحقيق د، مازن المبارك، دار الفكر، بيروت، الطبعة السادسة 1985م.1

ابن جنى، ابو الفتح عثمان ،سرّ صناعة الاعراب، تحقيق د.حسن هنداوى ، دار القلم ، دمشق ، الطبعة 1985م ، ج2

بن فارس ،ابى الحسين أحمد بن زكريا ،مقاييس اللغة ، تحقيق عبد السلام محمد هارون، اتحاد كتاب العرب، ط 2002م،

البيتوشي، عبدالله الكردى، كفاية المعانى فى حروف المعانى، شرح وتحقيق شفيع برهانى، دار اقرأ بيروت، 2000م

الجرجانى ، على بن محمد بن على ، التعريفات ، تحقيق إبراهيم الابيارى ، دار الكتاب العربى ، بيروت ، ط. أولى 1405هـ

الجزولى،عيسى بن عبد العزيز، المقدمة الجزولية فى النحو ، تحقيق شعبان عبدالوهاب محمد ، ام القرى للطبع والنشر والتوزيع : مكة المكرمة،الطبعة الاولى 1988 ، ص4.

الحنبلي محمد بن عبد العزيز بن علي الفتوحي:شرح كوكب المنير،مكتبة العبيكان-الرياض-سنة 1413هـ-1993م،دط

الخضري محمد الأمين : من اسرار حروف الجر في الذكر الحكيم : مكتبة وهبة القاهرة ط1 سنة 1409 ، 1989

الخفاجي، محمد بن عبدالله بن سنان، سرّ الفصاحة، دار الكتب العلمية، بيروت 1402هـ /1982م دمشق

ديوان الأخطل.شرح وتحقيق مهدي محمد ناصر الدين،دار الكتب العلمية ،بيروت، الطبعة الثانية 1414هـ1994م

ديوان امرئ القيس ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، دار المعارف ، مصر ،بدون سنة طبع .1

ديوان ذي الرمة. غيلان بن عقبة العدوي ،عنى بتصحيحه وتنقيحه ،كارل هنري هيس مارتني ، طبع

الرازي، محمد بن ابي بكر ، مختار الصحاح ، تحقيق محمود خاطر ، مكتبة لبنان ،بيروت، ط جديدة 1995م

الرماني للإمام أبي حسن علي بن عيسى النحوي معاني الحروف ، دار الشروق للنشر والتوزيع

الزمخشري ،محمود بن عمرو، المفصل فى صنعة الاعراب ، تحقيق د.على بو ملحم ، مكتبة الهلال، بيروت، الطبعة الاولى 1993

السمرائي فاضل صالح ، معاني النحو / شركة العاتك لصناعة الكتب ج1 د ط

السمرائي فاضل صالح، معاني النحو،ساعدت جامعة بغداد على نشره 1990 ج4

شريف محمد حسن :معجم حروف المعاني في القرآ الكريم ، مؤسسة الرسالة بيروت ط1سنة 1417هـ ، 1991

عباس حسن حروف المعاني بين الاصالة والحداثة،منشورات اتحاد العرب ،دمشق سنة2000

العبكرى، ابو البقاء ، محب الدين عبدالله بن حسين بن عبد الله، اللباب علل البناء والاعراب ، تحقيق غازى مختار طليمات ،دار الفكر ، دمشق، ط. أولى 1995م

العقيلي، بهاء الدين عبدالله بن عقيل ، شرح ابن عقيل، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر ، دمشق، الطبعة الثانية 1985م ، ج 1

على نفقة كلية كامبرج ، مطبعة الكلية ١٢٢٧ 1

علي توفيق الحمد – يوسف جميل الزعبي المعجم الوافي في أدوات النحو العربي ، دار الامل ط2 سنة
فياض سليمان،استخدامات الحروف العربية (معجميا،صوتيا،صرفيا،نحويا،تركيبيا)

الفيروز أبادي مجد الدين محمد بن يعقوب : لقاموس المحيط ، مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، ط2 ، 1987م

قلاتي إبراهيم ،شرح المكودي على الفية ابن مالك ،دتر الهدى عين مليلة الجزائر دط

للنشر والتوزيع دمشق، ط اولى 1426هـ 2005م

المالقي أحمد بن عبد النور، رصف المباني في شرح حروف المعاني مطبوعات مجمع اللغة العربية

محمود سعد ، حروف المعاني بين دقائق النحو ولطائف الفقه ، من المباحث الاصولية الفقهية رقم الايداع 1988 دون سنة الطبع

المطرزى، ناصر بن عبد السلام، المغرب فى علم النحو ، دار الهجرة- قم، ايران 1397.
المناوى ، محمد عبد الرؤوف، التوقيف على مهمات التعاريف ،تحقيق د محمد رضوان الداية، دار الفكر ، بيروت ، ط . أولى 1410هـ

النابي على محمود ، النحو العربي ، حروف الجواب واستعمالاتها في القرآن الكريم ، دار الكتب الحديث دون سنة الطبع

النحاس، أبو جعفر أحمد بن اسماعيل، إعراب القرآن ، تحقيق د. زهير غازي زاهد ، عالم النشر ،

النحوي ابن الدهان شرح الدروس في النحو ، مطبعة الامانة القاهرة ط1 سنة 1411 ، 1991 م

الهروى، على بن محمد النحوى ، الأزهية فى علم الحروف ، تحقيق عبد المعين الملّوحى ، مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ط.ثانية 1413هـ/ 1993م

و احمد مختار عمر و آخرون ، النحو الاساسي ، دار السلاسل للطباعة والنشر الكويت ، ط 4 ، سنة 1994 والطباعة، ط2 سنة 1981